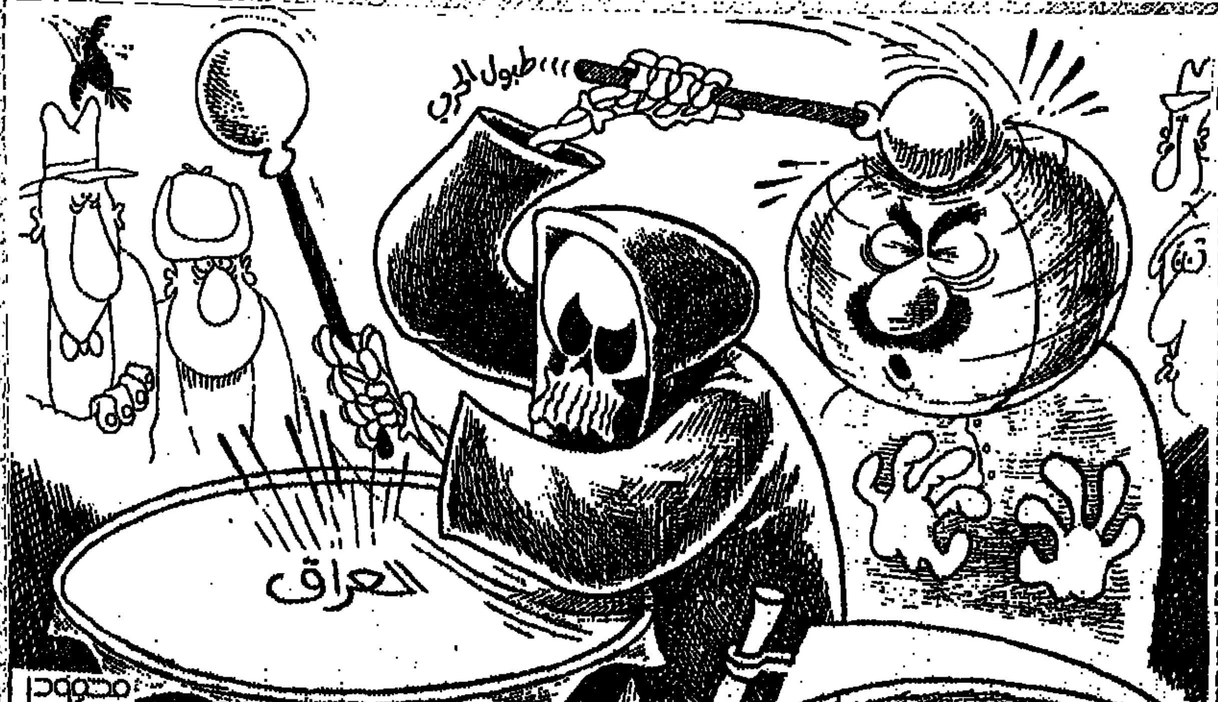


الذاكرة الحية

سبعون عاماً من النضال

المؤتمر الوطني الاردني الاول - ١٩٢٨

(١ / ٢)

حسين الطراونة

شكل المؤتمر الوطني الاول الذي عقد عام ١٩٢٨ معلماً بارزاً في نضال الشعب الاردني، من اجل الاستقلال والتحرر ضد السيطرة البريطانية والتهديدات الصهيونية التوسعية، وجاء الميثاق الوطني الذي صدر عن المؤتمر وثيقة سياسية هامة ما زالت تحتفظ باهميتها التاريخية لغاية الآن وقد جاء في مقدمة الميثاق ما يلي: "لقد اجتمعنا نحن ممثلو الامارة الاردنية في مؤتمرنا الوطني المنعقد في عمان عاصمة الامارة الجليلة بتاريخ ٢٥ تموز سنة ١٩٢٨ وقررنا ميثاقاً وطنياً لبلادنا يتضمن البنود التالية:

١ - امارة شرق الاردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها المعروفة.

٢ - تدار بلاد شرقي الاردن بحكومة دستورية مستقلة برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن الحسين المعظم واعقابه من بعده.

٣ - لا تعترف بلاد شرقي الاردن بمبدأ الانتداب الا كمساعدة فنية نزيهة لصالح البلاد. وهذه المساعدة تحدد بموجب اتفاق او معاهدة تعقد بين شرقي الاردن وحليفة العرب بريطانيا العظمى على اساس الحقوق المتقابلة والمنافع المتبادلة دون ان يمس ذلك بالسيادة القومية.

٤ - تعتبر شرقي الاردن وعد بلفور القاضي بانشاء وطن قومي لليهود بفلسطين مخالف لعهود بريطانيا ووعودها الرسمية للعرب وتصرفاً مضاداً للشرائع الدينية والمدنية في العالم.

٥ - كل انتخاب للنيابة العامة يقع في شرقي الاردن على غير قواعد التمثيل الصحيح وعلى اساس عدم مسؤولية الحكومة امام المجلس النيابي لا يعتبر انتخاباً ممثلاً لارادة الامة وسيادتها القومية ضمن القواعد الدستورية. بل يعتبر انتخاباً مصطنعاً لا قيمة تمثيلية صحيحة له. والاعضاء الذين ينتخبون على اساسه اذا فصلوا بحق سياسي او مالي او تشريعي ضار بحقوق شرقي الاردن الاساسية لا يكون لفصلهم قوة الحق المعترف به من قبل الشعب، بل يكون فصلهم جزء من اجزاء تصرف السلطة الانتدابية وعلى مسؤوليتها.

٦ - ترفض شرقي الاردن كل تجنيد لا يكون صادراً من حكومة دستورية مسؤولة باعتبار ان التجنيد جزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية.

٧ - ترفض شرقي الاردن تحمل نفقات اي قوة احتلالية اجنبية وتعتبر كل مال يفرض عليها من هذا القبيل مالاً مغتصباً من عرق عاملها المسكين وفلاحها البائس.

٨ - ترى شرقي الاردن ان مواردها اذا منحت حق الخيار بتنظيم حكومتها المدنية كافية للقيام ادارة دستورية صالحة فيها برئاسة سمو الامير المعظم صاحب الامارة الشرعي اما الاعانة المالية التي تدفعها الحكومة البريطانية فان بلاد شرقي الاردن تعتبرها نفقات ضرورية لخطوط المواصلات الامبراطورية وللقوى العسكرية المعدة لخدمة المصالح البريطانية ليس الا. لذلك فان هذه الاعانة التي يضاف اليها اليوم قسم من واردات البلاد لتحقيق غايات لا مصلحة لشرقي الاردن فيها كما هو الواقع، لا تخول بريطانيا العظمى حق الاشراف على مالية شرقي الاردن هذا الاشراف المركزي الضار الواقع اليوم، ولهذا فاننا نعتبر الوضع المالي الحاضر المبني على سياسة

البقية ص ١١

كاسترو رئيساً لكوبا

اعاد البرلمان الكوبي انتخاب فيدل كاسترو رئيساً لخمس سنوات جديدة، وقد القى الرفيق كاسترو خطاباً في جلسة البرلمان هذه تحدث فيه ساعات طويلة حول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كوبا، وحول الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة الاميركية على الجزيرة، واشاد بنضال جماهير الشعب الكوبي وتضحياتهم في تحمل تبعات الحصار وسياسة الامبريالية الاميركية العدوانية، هذه السياسة التي فشلت في اخضاع كوبا لمشيئة الامبرياليين.

وقال "ان كوبا لن تتراجع عن الاشتراكية وتذهب الى الراسمالية وانها تقبل التحدي، والثورة لا تخشى التحديات".

هذا وقد عقد البرلمان الكوبي جلسات مطولة في اواخر سنة ١٩٩٧ قيم فيه الوضع في البلاد من حيث النجاحات والصعوبات التي واجهت جزيرة الحرية في العام المنصرم، وتوصل الى استنتاجات محددة في مجال التقدم الذي حصل والمصاعب التي تواجه الشعب الكوبي، وقد اكدت الوثيقة التي صدرت عن المجلس واوجزت المناقشات التي دارت في جلسة المجلس هذه "انه بالرغم من الظروف الاستثنائية غير المواتية التي عاشتها البلاد في الفترة الماضية، فإن الشيء المميز كان ليس معدل التقدم الاقتصادي الذي لم يصل الى مستوى الطموحات، بل نمو الناتج المحلي الوطني الاجمالي ٢.٥٪ وهذا يعني ان النمو الاقتصادي قد خطا خطوات جادة تشير الى القدرات الديناميكية لهذا الاقتصاد والافاق الرحبة لتطوره رغم الظروف القاسية".

نعي مناضل

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني المناضل الوطني والشيوعي البارز

الرفيق ثابت العاني

الذي توقف قلبه عن الخفقان خارج وطنه العراق، عن عمر يزيد عن ٧٥ عاماً قضاها في النضال دفاعاً عن قضايا شعبه وحرية وطنه.

وتتقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ومن عائلة الفقيد الكبير ورفاقه واصدقائه باحر العزاء.

نداء للقضاء على نوع جديد من التمييز ضد المراة

وجه الزميل يوسف غيشان من خلال زاويته "حكي قرايا" في "العرب اليوم" بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٨ نداءً الى نقابة المصارف والى جميع الاتحادات النسائية في الاردن للتصدي لظاهرة جديدة من التمييز ضد المراة في البنوك.

ونحن بدورنا ننقل احتجاجنا على التمييز غير المعلن في البنوك من خلال اجراءات التعيين. فقد لجات ادارات البنوك الى تعيين الفتيات تحت بند "غير مصرفي" حتى لا يتم ترقيتهن ومن ثم عدم تحمل ما يسمى عبء اجازات الامومة!! اما الذكور فيتم تعيينهم تحت بند "مصرفي" مما يتيح لهم الترقية وقد طال هذا الاجراء مئات الفتيات ان كان من خلال التعيين الجديد او من خلال تطبيق الاجراء باثر رجعي.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦ - عمان - الاردن
TEL: 624939 FAX: 624939 P.O. BOX: 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الجماهير
اسبوعية * سياسية * تصدر نصف اسبوعية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: امال نفاع
المدير المالي والاداري: عبد العظيم زاهدة

ص ٣

فضيحة... وصمت رسمي!!

عندما جرت محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، اثير موضوع وجود محطة للموساد في الاردن تعمل بمعرفة السلطات الاردنية. وجاء الرد الاردني آنذاك بشكل غير مباشر وحتى مباشر ومن جانب اكثر من جهة مسؤولة يؤكد نفي هذه الاخبار واستهجانها ولكن الندوة التلفزيونية التي تحدث فيها شمعون بيرس بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٦ طرحت اموراً خطيرة لها علاقة بهذا الموضوع. وكان يفترض ان ترد عليها الجهات الاردنية مباشرة ولكن!!!

فقد قال بيرس في الندوة "ان الحكومة الاردنية قد اذنت لاسرائيل بتنفيذ بعض عمليات الموساد على اراضيها" ثم قال بيرس لو نجحت عملية اغتيال خالد مشعل لما اثار هذا الامر اي ردة فعل من الجانب الاردني". وتساءل مدير مكتب اسحق رابين السابق" من كان يخطر بباله ان تسمح دولة عربية بانشاء محطة للموساد على اراضيها مثلما فعل الاردن، في حين ترفض دول صديقة لاسرائيل ان يقام للموساد مكاتب على اراضيها واستطرد قائلاً، ان التعاون الامني بين الاردن واسرائيل

البقية ص ١٠

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (١٢١) * السنة (٥١) * ١٦ - ٣١ اذار ١٩٩٨ * الثمن (١٥٠) فلساً

على امتداد ما يقرب من اسبوع، تستمر الصدامات بين الجماهير العزلاء في الضفة الغربية وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي، لقد انفجرت هذه الصدامات في اعقاب اقدام قوات الاحتلال على قتل ثلاثة شبان من دورا الخليل على احد الحواجز. وبلغ استخفاف السلطات الاسرائيلية بمشاعر المواطنين العرب، ان اقدمت على اطلاق سراح الجنود الذي نفذوا هذه الجريمة، وادارت ظهرها للمطالبة بتامين حماية السكان العرب من مثل هذه الاجراءات العدوانية والمنافية للسلوك الانساني للاتفاقيات الدولية التي تنص على حماية السكان في ظل الاحتلال.



وقد انتشرت الصدامات والمقاومة الفلسطينية من مدينة الخليل ودورا الخليل الى كل من نابلس ورام الله وبيت لحم والعديد من القرى والمخيمات. وتتسع هذه المقاومة لتاخذ شكل انتفاضة شعبية واسعة. وتحاول قوات الاحتلال بمختلف الوسائل التقليل من اثر هذه الانتفاضة الباسلة وذلك من خلال التضييق على الصحفيين والمصورين ومراسلي الصحافة الاجنبية، وقد اصيب

البقية ص ١٠

راي الجماهير

البرلمان والتطبيع

لقد اثارت زيارة نائبين الى اسرائيل قبل فترة وجيزة ضجة كبرى داخل البرلمان وعلى صعيد البلاد بشكل عام. وكانت هذه الخطوة موضع استنكار واسع في جميع المحافل في البلاد. وقيل آنذاك، ان ما قام بها النائبان كان امراً فردياً لا علاقة للمجلس به.

والآن كيف يمكن تفسير ذهاب وفد برلماني كبير برئاسة رئيس المجلس الى اسرائيل، اليس ذلك قمة التطبيع من قبل الهيئة التشريعية العليا في البلاد، والتي جاءت الى هذا الموقع بالانتخاب من قبل المواطنين، الذي تؤكد جميع الدراسات واستفتاءات الراي العام ان غالبيتهم الساحقة تعارض التطبيع!!!

لم ولمصلحة من هذه الخطوة التطبيعية الصارخة، في الوقت الذي تعاني فيه اسرائيل من ضغوط دولية متزايدة، ويجري تحميلها مسؤولية الاستعصاء الذي يحيط بالتسوية، ويتسع الاستنكار لسلوكها بشكل عام. الم يكن الاجدر اللجوء الى وسائل من شانها تعزيز الموقف العربي الموحد وتصليبه للمطالبة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بدلاً من احداث شقوق جديدة فيه تعطي اسرائيل فرصاً جديدة للافلات من الحصار المتنامي.

لقد اذهلت هذه الخطوة الراي العام الاردني والتي لا يوجد لها اي تفسير سوى جر الهيئة التشريعية الى مسالك التطبيع بدلاً من ان تقوم بدور معاكس اكثر فاعلية، يساهم في تعزيز موقع الاردن في محيطه العربي.

نابلس تؤبن ابنها البار رشدي شاهين
ص ٧

احزاب المعارضة تدين زيارة اسرائيل
ص ٣

النواب يناقشون سياسة الخصخصة
ص ٥

عمال الاردن والانتخابات النقابية
ص ٤

تحايل جديد على قانون العمل

قامت مؤخراً شركة كبرى عاملة في صناعة الورق الصحي بإغلاق قسم المندوبين، مما ادى الى طرد العاملين في القسم.

العاملون المطرودون لم يتلقوا كتب طرد او استغناء، بل اصرت ادارة الشركة بالطلب من المطرودين تقديم طلب استقالاتهم من الوظيفة. حتى تبدو القضية قضية استقالات، وليس فصل تعسفي مما يترتب على الشركة دفع استحقاقات الموظفين في حال تثبيت الفصل.

ثروات وطنية تنظر الاستثمار

كشفت مصادر مطلعة في سلطة المصادر الطبيعية ان الاردن يملك كميات هائلة من الصخر الزيتي الموجود في باطن الارض تصل الى اكثر من ٤٠ بليون طن تحتوي على ٤ بليون طن زيت.

وعلى صعيد اخر افادت المصادر ان الانتاج الاردني من الغاز قد بلغ ٥٧ مليار قدم مكعب خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٣ – ١٩٩٧ مشيرين الى ان التوجه الحكومي للسنوات القادمة يقوم على زيادة كميات الانتاج السنوي من الغاز لتصل الى ١٥٪ من الطاقة الكهربائية التي تستهلك حالياً. وضمن هذا السياق تسريت معلومات عن اتصالات ومباحثات غير رسمية اردنية سعودية لتطوير حقل غاز شمال السعودية قرب تبوك لمصلحة الاردن.

غير ان هذه المصادر اكدت ان الموضوع لم يحسم بعد.

سؤال موجه لشركة الاتصالات

اثار بعض المواطنين تساؤلات عدة حول البطاقات التلفونية التي تصرفها شركة الاتصالات "الو" فقد ذكر بعضهم ان البطاقات تتوقف عن الخدمة قبل نفاذ قيمة البطاقة بـ "١٢" قرشاً. كما ان بعض البطاقات الجديدة التي قامت الشركة بصرفها لا تعمل.

سؤال نوجهه الى ادارة الشركة من المسؤول عن هذا الخلل الفني؟!!

تعديل قانون العمل

تقول بعض المصادر المسؤولة القريبة من رئاسة الوزراء ان النية تتجه الى تعديل مادتين في قانون العمل المعمول به حالياً، لاعطاء الحكومة صلاحيات اوسع لتنظيم سوق العمالة الوافدة، ومن هذه المواد، المادة الثانية من هذا القانون، لتتمكن الحكومة من رفع رسوم تصاريح العمل للعمال الوافدين والتي ستصل الى نسبة ٢٥٪.

تقول بعض الاحصاءات الرسمية حول عدد العمالة الوافدة انه يوجد في الاردن نحو ٣٥٠ الف عامل مصري، و ١٥٠ الف سوري و ٨٠ الف شخص من مختلف الجنسيات الاخرى.

هذا وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت سابقاً ان هناك ٢٠٠ الف اجنبي وافد دخلوا الاردن ولم تعرف عناوينهم وانهم يقيمون بطريقة غير مشروعة.

الزاوية القانونية

ضربتان هامتان في المرمى السياسي الامريكي

● بقلم : المحامي عدنان البكري

في هذه المرحلة التي يعيشها العالم اليوم – مرحلة احادية القطب العالمي الاوحد تشتد حاجة الشعوب ولا سيما الشعوب العربية في مواجهة الغطرسة الامريكية الى الاستفادة من مؤتمر واحكام الشرعية الدولية وفي مقدمتها ميثاق منظمة الامم المتحدة وهذا ما اكدته الشرعية الدولية نفسها بالقرارين الصادرين عن مجلس الامن الدولي ومحكمة العدل الدولية فيما عرف بالازمة العراقية وقضية لوكربي.

لقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية ان تنصب من نفسها في كل من هاتين القضيتين، الشرطي الدولي بوصفها القطب العالمي الاوحد الذي من حقه ان يتدخل هنا وهناك في مختلف انحاء العالم ومعاقبة الخارجين – حسب رأيها – على ارادة المجتمع الدولي المتمثلة بقرارات مجلس الامن الدولي وميثاق الامم المتحدة.

ان الشرعية الدولية التي تزعم الولايات المتحدة الامريكية انها تعمل على حمايتها، هذه الشرعية نفسها اثبتت بطلان المزاعم الامريكية استناداً الى مبادئها هي – اي الشرعية الدولية نفسها – وذلك على يد كل من مجلس الامن الدولي ومحكمة العدل الدولية وهما هيئتان رئيستان من هيئات منظمة الامم المتحدة كما ينص على ذلك ميثاقها الذي حدد في الماء الاولى منه اهدافها ومقاصدها وفي مقدمتها حفظ السلم والامن الدوليين، وجعل من الامم المتحدة وحدها الهيئة الوحيدة التي تقوم باتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم ولازالتها ولقمع اعمال العدوان... الخ.

لقد كسب العرب ومعهم العالم الشيء الكثير من هذين القرارين الدوليين الصادرين عن منظمة الامم المتحدة نفسها ممثلة بمجلس الامن الدولي ومحكمة العدل الدولية وعلى اهمية كل من هذين القرارين، فإن ايا منهما لا يشكل الضربة القاضية للغطرسة الامريكية في القضيتين المذكورتين الا انهما يشكلان ضربتين موجعتين للسياسة الامريكية، ويضعان في يد العرب كل العرب سلاحاً قوياً وفاعلاً لمواجهة الغطرسة الامريكية بتضامن عربي حقيقي وفعال وتمسك بعقلانية وموضوعية باحكام وقواعد الشرعية الدولية وفي مقدمتها ميثاق منظمة الامم المتحدة، هذه المنظمة التي اعلن سكرتيرها العام – كوفي عنان – انها ستحجب عن الولايات المتحدة الامريكية حقها في التصويت في الجمعية العمومية للامم المتحدة اذا لم تسدد جزءاً من التزاماتها المالية المترتبة عليها والبالغة ملياراً وسبعماية مليون دولاراً.

الزعبي يطالب الرأسمال الوطني بالدخول لقطاع الانتاج التلفزيوني

في محاضرة القاها المخرج الاردني فيصل الزعبي بدعوة من نادي صاحبات الاعمال والمهن، ركز على قضية الانتاج التلفزيوني وعلى الدور الذي يلعبه التلفزيون في تفريغ الاردن من الكفاءات الاعلامية، وطالب الزعبي الراسمال الوطني ان يستثمر في القطاع التلفزيوني، على غرار بعض الدول المجاورة التي ازدهرت الاعمال الدرامية فيها، بعد ان افتتح بعض رجال الاعمال مؤسسات للانتاج الدرامي. وذكر الزعبي قضية نجدت انزور مع التلفزيون الاردني، وكيف تم تطفيشه، وانتقاله للعمل في احد التلفزيونات المجاورة.

٢٨ محطة تلفزيونية مهددة بالاغلاق

يجري الحديث الان عن اغلاق ما يقارب "٢٨" محطة تلفزيونية مستقلة منتشرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. مصادر في السلطة قالت ان هذه الاجراءات المنوي اتخاذها تدخل في باب تنظيم العمل الاعلامي الفلسطيني.

وقد لعبت هذه المحطات منذ ثلاث سنوات دوراً في نقل وبث الاخبار الداخلية للسلطة الوطنية وكشفت بعض الممارسات السلبية الصادرة عن المسؤولين فيها.

امام المسؤولين

يتم التداول بين الناس هذه الايام حديث هامس عن احد المستشفيات التي تم انشاؤها حديثاً من خلال التبرعات التي قدمها المواطنون. ان بعض الاطباء العاملين في هذا المستشفى يحولون المرضى للعيادات الخاصة، على اعتبار ان جهاز التصوير الطبقي التي تم شراؤه مؤخراً بأربعين الف دينار معطل.

خبير في التصوير الاشعاعي قال للجماهير: ان هذا الادعاء غير دقيق، وان الجهاز صالح، لكن هناك بعض المستفيدين في المستشفى يحولون المرضى للعيادات الخاصة لأخذ العمولة والذي يصل لعشرة دنانير مقابل كل مريض يتم تحويله للعيادة الخاصة، خاصة اذا عرفنا ان تكلفة التصوير الطبقي في العيادات الخاصة تتراوح ما بين ٥٠ – ٦٠ ديناراً، ويتردد على عيادات هذا المستشفى يومياً كما ذكرت اوساط مطلعة من ٣٠ – ٤٠ مريضاً يومياً!!؟

تنويه

نشرت جريدة "الجماهير" في عددها الماضي خبراً مفاده "ان السيد محمود الشريف قد استبعد من التعديل الذي جرى على حكومة المجالي في اللحظات الاخيرة".

وقد جاءنا من السيد محمود الشريف تنويهاً مفاده : "ان هذا الخبر عار عن الصحة تماماً، وانه لم تعرض عليه حقيبة الاعلام، او اية حقيبة اخرى في التعديل الاخير". وبدورنا نؤكد للاستاذ محمود الشريف حرصنا على نشر هذا التنويه مع كل الاحترام والتقدير له من هيئة التحرير.

اقتراح بفصل النائب بسام حدادين من نادي اسرة القلم

اثارت الزيارة التي قام بها مؤخراً بسام حدادين ضمن وفد رسمي الى اسرائيل، استياءاً عاماً لدى النادي الذي يرأسه هذا النائب في محافظة الزرقاء.

حيث تداعت الهيئة الادارية الى اجتماع عاجل خلال الايام القادمة، لمناقشة اقتراح بفصل النائب المذكور. الملاحظ ان هناك اجماعاً لدى الهيئة الادارية للنادي بفصل النائب على [illegible] اعتبار ان هذه الخطوة تمثله شخصياً ولا تمثل النادي الذي يرأسه.

فساد اداري

علم مراسلنا للشؤون المحلية انه تم مؤخراً القاء القبض على احد العاملين في وزارة الصحة بسبب الرشوة، وكان يتقاضى الرشاوى من اجل اعطاء تراخيص لمزاولة مهنة الصيدلية دون المدة القانونية وهي الساعات المعتمدة لدى الوزارة المذكورة. وكان وراء كشف هذا الموظف احد المتقدمين للحصول على رخصة مزاولة المهنة حيث قام بدوره بتسليم الرشوة للموظف وبلغ السلطات المسؤولة عن ذلك، مما ادى الى القبض عليه بالجرم المشهود [illegible]

رحيل مناضل

ينعى الحزب الشيوعي الاردني

المناضل الوطني
رفقي هلسا
(ابو طريف)

ويتقدم من انجاله وعائلته واصدقائه وآل هلسا الكرام باحر التعازي وجميل المواساة.

نداء الى جميع الشيوعيين خارج صفوف الحزب

وجه مؤتمر حزبنا العلني الثاني النداء التالي :

"يتوجه الحزب الشيوعي الاردني ومن خلال مؤتمره العلني الثاني الى كافة الشيوعيين الاردنيين الذين ساهموا في الكفاح الوطني في مختلف الظروف والمراحل وقدموا التضحيات من اجل شعبهم وحزبهم، يتوجه اليهم بالنداء الرفاقي الحار للعودة الى صفوف حزبهم لقناعتنا الكاملة بضرورة تواجدهم بيننا، وان مشاركتهم من خلال حزبنا سيدعم مسيرة التحرر والتقدم والنضال الوطني".

وقيادة الحزب الشيوعي الاردني التي لا تغمط اي رفيق حقه وتعتز بكل جهد مهما كبر او صغر ولا تبخس اي مناضل دوره، تهيب بجميع الشيوعيين خارج صفوف الحزب العودة الى حزبهم والالتفاف حوله ورفد مسيرة نضاله.

تهنئة من حزب الشعب الفلسطيني

زار الرفيق نعيم الاشهب مكتب الحزب الشيوعي الاردني وقدم باسم قيادة حزب الشعب الفلسطيني التهنئة بنتائج المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني وكذلك التهنئة لقيادة الحزب على ثقة الرفاق بها. وأكد على حرص حزب الشعب الفلسطيني توثيق العلاقات الرفاقية بين الحزبين الشقيقين. وشكر الرفيق الأمين العام بحضور اعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية، الرفيق نعيم الاشهب ومن خلاله الرفاق في حزب الشعب الفلسطيني على تمنياتهم وثمّن عالياً مبادرتهم من اجل توطيد العلاقات الرفاقية بين الحزبين [illegible]

فك عزلة اسرائيل.. لمصلحة من؟!

– ١ –

تتعالى الاصوات في مشارق الارض ومغاربها ناعية عملية التسوية بسبب السلوك المتعنت لحاكم اسرائيل، الذين يريدون لهذه العملية ان تصبح شعاراً حقيقياً لبقاء الاحتلال واداة فعالة لبناء واقع سياسي جديد في المنطقة تلعب فيه اسرائيل دوراً قيادياً من النواحي الامنية والاقتصادية بحماية وتأييد الولايات المتحدة. حتى ان الولايات المتحدة الامريكية، والتي تتفق مع حكام اسرائيل في الخط العام وفي الاهداف النهائية، عبرت ولو باستحياء وبأساليب ملتوية عن عدم رضاها عن الصلف والتشدد الاسرائيليين في التعامل مع قضية التسوية على المسارين الفلسطيني والسوري اللبناني، لأن هذا السلوك اضافة لتعطيله او حتى نسفه عملية التسوية فإنه يضعف "المصداقية" ويلحق الاذى بالسياسة الامريكية التي منيت بانتكاسات متتالية في المنطقة لا سيما في مؤتمر الدوحة والقمة الاسلامية في طهران.

وما ان خفت صوت التهديد العسكري للعراق، ولا نقول اختفى بسبب اتفاق بغداد والذي شكل انتكاسة كبرى للغة القوة والتهديد بالعدوان وانتصاراً للديبلوماسية والحلول السياسية لمختلف الازمات، حتى اخذت تتجه الانظار من جديد الى الاستعصاء في عملية التسوية وخاصة الى الجمود والتراجع على المسار الفلسطيني، وانعكاساته الخطيرة على مجمل الوضع في المنطقة وعلى الاستقرار فيها. يقيناً ان حكام اسرائيل وجدوا في التهديد بالعدوان على العراق، وفي اثارة التوتر في المنطقة مظلة واقية لعدوانيتهم وفرصة قد تكون مؤاتية لفرض احلامهم التوسعية والامر الواقع الذي يريدون فرضه على الجميع في ظل دخان العدوان الكثيف على العراق والبلدان العربية الاخرى. وادرك حكام اسرائيل حراجة الموقف الذي هم فيه، والتأثير السلبي المتنامي ضدهم جراء الاتهامات والانتقادات التي توجه لهم عن مسؤوليتهم في ايصال عملية التسوية السياسية الى النفق المظلم الذي وصلت اليه.

واخذ نتنياهو ومعه كل اطراف اليمين المتعصب الحاكم يفتشون عن مخرج من الوضع الصعب، وغير المقبول دولياً، الذي وجدوا انفسهم فيه. ولذلك خرج حكام اسرائيل باقتراح البدء في لبنان اولاً لتحريك الجمود الذي شل مسارات التفاوض العربية الاسرائيلية، وذلك من خلال الاعلان عن الموافقة على تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ والذي يقضي بالانسحاب من جنوب لبنان شريطة ان تضمن الدولة اللبنانية امن شمال اسرائيل.

– ٢ –

والدوافع الحقيقية وراء الاقتراح الاسرائيلي واضحة جداً واهمها حالة الجمود المستعصية على مسارات التسوية واتساع حملة الانتقادات العربية للازدواجية الامريكية، والتململ العالمي ضد السلوك الاسرائيلي. وانطلق حكام اسرائيل يسوقون اقتراحهم الجديد وخاصة من خلال جولة نتنياهو الاوروبية، اضافة الى زيارات مسؤولين اسرائيليين اخرين لدول العالم.

ويمكن التاكيد ان محصلة التسويق الاسرائيلي لاقتراحهم لبنان اولاً لم تكن كما توقع حكام اسرائيل، بل ويمكن القول ان ذلك اعطى في كثير من الحالات نتائج عكسية. فالاوروبيون في اكثر من بلد لم يرفضوا مبدأ الانسحاب من لبنان، ولكنهم طالبوا اولاً بتنفيذ الاتفاقات المبرمة على المسار الفلسطيني، كما اشاروا الى ضرورة تنفيذ اسرائيل للقرارات الدولية والمحوا الى اهمية اشتراك اوروبا في عملية التسوية. وتعامل نتنياهو بعصبية مكشوفة مع وجهات النظر الاوروبية، فقد صرح ان الاوروبيين لا يفهمون الوضع في الشرق الاوسط، وان الولايات المتحدة هي الوحيدة التي تفهم ذلك. وعبر نتنياهو مجدداً عن رفض اسرائيل لزيادة الدور الاوروبي في عملية التسوية. وقد اثار سلوك نتنياهو غضب العديد من حكام اوروبا واوساط الرأي العام والذي عكسته الصحافة رغم وجود قوى كثيرة ومتنفذة فيها تدعم اسرائيل وتخضع للوبي الصهيوني. واسفرت جولة نتنياهو الاوروبية، عن تزايد الضغوط التي تطالب اسرائيل بالامتثال الى قرارات الشرعية الدولية، واعلنت الولايات المتحدة انها تقوم بصياغة مقترحات جديدة لتحريك المسار الفلسطيني، واعلن الاتحاد الاوروبي، انه بصدد تقديم مقترحات شاملة حول قضية التسوية وسط مقاومة اسرائيلية واضحة. فالاسرائيليون يرفضون اية مقترحات لا تأخذ امن اسرائيل بنظر الاعتبار. وامن اسرائيل مفهوم فضفاض ويعني حسب السلوك الاسرائيلي عدم الانسحاب من الاراضي العربي المحتلة وتجريد العرب من السلاح والابقاء على اسرائيل مسلحة حتى الانياب بأسلحة مختلفة بما في ذلك اسلحة الدمار الشامل!!!

ومن الجدير بالذكر ان المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان تتسع في داخل اسرائيل، وتتحول الى حركة جماهيرية. فالجنوب اللبناني لم يجلب الامن لاسرائيل بل تسبب في سقوط ما يقرب من ٣٠٠ قتيل اسرائيلي، اي الى مقبرة للجنود الاسرائيليين والى زيادة الرعب في المستوطنات الشمالية. وفي ضوء ذلك فإن قوى كثيرة بما فيها اوساط يمينية في الحكم وخارجه تطالب بالخروج من لبنان حتى بدون قيد او شرط. وحاول نتنياهو استخدام الرغبة المتنامية في الخروج من لبنان الى اداة لتصدير ازمته الى البلدان العربية ونقل الكرة الى ملعب سوريا ولبنان. ومن الملاحظ ان هذه المحاولة لم تنجح في تحقيق اهداف نتنياهو، رغم انها قد وسعت الحوار حول ضرورة اخراج عملية التسوية من مأزقها.

– ٣ –

وفي ضوء كل ذلك فقد كان من المنطقي ان تتسع التحركات لاخراج التسوية من النفق المظلم. وبالنسبة للجانب العربي، فإن ذلك كان فرصة جديدة لتوحيد الموقف والتحرك المشترك والاسناد الى مقررات الشرعية الدولية كمرجعية لعملية التسوية، والتي نجحت اسرائيل بالمساعدة الامريكية، في التملص من الكثير من معطياتها واستحقاقاتها. وجاء التحرك الاردني في هذا السياق، ولكنه بدلاً من ان يتخذ شكل الضغط على اسرائيل للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، فإنه اخذ شكل فك العزلة عن اسرائيل وتوسيع حالة التطبيع بدلاً من تعطيلها كوسيلة للضغط. واتخذ التحرك الاردني ايضاً شكل مصالحة بعد الجريمة البشعة التي ارتكبها الموساد في شوارع عمان الرئيسية ضد خالد مشعل، وبعد ان اتسع الشجب العالمي وخاصة الاوروبي لجرائم الموساد، والتي تعتبر ارهاب دولة تنفذه الاجهزة الاسرائيلية بدون اية مراعاة لقواعد العلاقات الدولية. واذا كانت العلاقات والاتصالات الديبلوماسية والسياسية تتم بين الاردن واسرائيل على الصعيد الرسمي وسط معارضة شعبية متنامية، فإن قيام وفد نيابي بزيارة اسرائيل على رأسه رئيس مجلس النواب اثار غضباً شعبياً واسعاً، باعتباره خطوة تطبيعية تتنافى مع مجريات الاحداث، وتتعارض مع الموقف الشعبي العام الذي يقاوم كل اشكال التطبيع مع اسرائيل.

ان زيارة الوفد البرلماني تعتبر خطوة منافية للموقف العربي العام من شانها تخفيف العزلة عن اسرائيل، ولكنها تفرض شكلاً من العزلة على الاردن في محيطه العربي. فهذه الخطوة تزيد فرص اسرائيل في اختراق جدار الموقف العربي، في الوقت الذي تتكون فيه مناخات مؤاتية للضغط على حكام اسرائيل باتجاه الزامهم بقرارات الشرعية الدولية لتحقيق الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

ان زيارة الوفد البرلماني لاسرائيل، واللجوء الى العنف لمنع الشعب من ممارسة حقه في التعبير الذي ضمنه الدستور والاحداث المؤسفة التي تسبب فيها السلوك الرسمي وخاصة في مدينة معان، كلها مؤشرات على تبدلات عميقة في السياسة الاردنية تثير قلق الوطنيين على مختلف ميولهم واتجاهاتهم. وكل ذلك يؤكد الانعطاف السلبي على السياسة الاردنية والموقف من الحريات والتحول الديمقراطي منذ توقيع المعاهدة مع اسرائيل. الامر الذي يتطلب بذل مختلف الجهود لايقاف هذه التداعيات المقلقة، وايقاف الهرولة

لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة الاردنية تدين زيارة بعض النواب لاسرائيل

لقد استقبلت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية انباء الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب وعدد من اعضاء المجلس الى الكيان الصهيوني بكثير من الاسى والاسف، ذلك انها لا تمثل اندفاعاً جديداً نحو اقامة علاقات تطبيعية بين نواب يفترض انهم جاءوا الى مجلس النواب على رافعة شعبية وبين كيان العدو الصهيوني الذي سمحت له الحكومات الاردنية المتعاقبة بعد اتفاقية وادي عربة وحسب، ولكنها تأتي في وقت تزداد فيه عزلة حكومة الليكود، وتشتد الضغوط الدولية والاقليمية على نتنياهو بسبب موقفه المتعنت. وكأنها محاولة مقصودة لفك العزلة عن العدو الصهيوني، واظهاره بمظهر الامين على العملية السلمية. واذا اضفنا الى هذا كله، ان هذه الزيارة المدانة والمستنكرة من جماهيرنا على امتداد ساحة الوطن تنتقل بالعلاقات التطبيعية مع العدو الصهيوني من تطبيع تمارسه السلطة التنفيذية وحدها الى تطبيع يمارس باسم الشعب الاردني وتحت لافتة مجلس نوابه، ادركنا لماذا تعلن جماهيرنا الشعبية رفضها المطلق لها، واستنكارها.

تؤكد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان الشعب الاردني المناضل باغلبيته الساحقة يعارض ويقاوم التطبيع مع العدو الصهيوني بكل اشكاله ومبرراته. وتعلن انه لا يجوز لمن يفترض انهم يمثلون الشعب، ان يضربوا عرض الحائط بارادته لأن في ذلك تجاوز فظ للارادة الشعبية واعتداء صارخ عليها.

تدعو لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية جماهير شعبنا المناضل الى استنكار هذه الزيارة ورفض اسبابها والتصدي لنتائجها، دفاعاً عن مصالحه العليا، وتعزيزاً لارادته التي تستعصي على الاختراق.

والجدير بالذكر ان وفداً نيابياً برئاسة سعد هايل السرور رئيس المجلس قد توجه الى اسرائيل بمشاركة النواب، نواف الخوالدة سامي الخصاونة، عبد الله الجازي بسام حدادين، رياض داود، نايف مولا، زياد الشويخ، وعلي ابو الراغب.

وذكرت مصادر المعارضة، ان هذه الخطوة المشؤومة تعتبر تطبيع مجاني في ظل التعنت الاسرائيلي في عملية السلام.

اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع تدين الزيارة

واصدرت اللجنة الشعبية لمجابهة التطبيع في محافظة الزرقاء بياناً تدعو فيه جماهير المحافظة على وجه الخصوص وجماهير شعبنا العربي الاردني عامة لرفض هذه الزيارة والتصدي لها كما سبق وان عبرت عن رفضها وادانتها لزيارة "رأفت – فراعنة" قبل شهور، وكذلك تدعو مجلس النواب لمناقشة هذه الزيارة المدانة.

نقابة المصارف تنتقد مشروع صندوق الادخار

نتيجة للدراسة الموضوعية التي قامت بها النقابة العامة (لمشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص) والمقدم من الحكومة فإننا نعلن موقفنا الواضح برفض هذا المشروع الذي يعتبر تدخلاً كاملاً ومباشراً في مدخراتنا وحرمان عمالنا من حقوقهم المكتسبة وحرية التصرف بأموالهم والمتمثل في العديد من المواد الواردة في هذا المشروع وهي:

١ – المادة السادسة البند السادس
٢ – المادة الثالثة واستثناء الصناديق العامة
٣ – المادة (١٠) واقراض الاعضاء
٤ – المادة (١١) ونقل حساب العضو والمنافع
٥ – المواد (١٢، ٣١) والتدخل في منافع العضو وازدواجية الضريبة.
٦ – المادة (٣٤) والغاء حق مكتسب في قانون العمل ومخالفة للدستور الاردني.

هذا بالاضافة الى مجموعة من المخالفات والاجراءات البيروقراطية والتدخلات في ادارة المدخرات وتحويلها من اموال نقدية الى اموال استثمارية، وتهرب المؤسسات من انشاء صناديق وتحويل الصناديق لتحل محل الضمان الاجتماعي اضافة لازدواجية الضريبة وتكاليف الادارة والنفقات وزيادة الكلفة... الخ.

ان النقابة العامة وباسم الالاف من اعضائها الخاضعين لصناديق الادخار تعلن موقفها هذا كما تناشد كافة الهيئات المعنية وخاصة الاتحاد العام للنقابات والنقابات المهنية برفض هذا المشروع وحماية حقوق اعضائها التي نص عليها القانون والدستور.

عمال الاردن والانتخابات النقابية

لم يعد خافياً على احد ان السياسية الاقتصادية والاجتماعية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة في الاردن بما فيها الحكومة الحالية قد اضرت اكثر ما اضرت بمصالح ومعيشة الطبقات الكادحة وفي مقدمتهم الطبقة العاملة الاردنية كما اضرت كذلك بمصالح الطبقة الوسطى التي اخذ يتهمش دورها في مجتمعنا الاردني.

ويكاد لا يمر يوم واحد علينا دون ان نطالع في صحافتنا اليومية ووسائل اعلامنا عن موجات التسريح التعسفي للعمال من المؤسسات، والمصانع واماكن العمل، وان نسبة البطالة اخذت تتزايد، وجيش العاطلين عن العمل يتضخم ويرفد بافواج جديدة وجديدة.

في ظل مثل هذه الظروف يفترض ان تلعب النقابات العمالية وبالتالي اتحاد النقابات العام في الاردن دوراً متزايد الاهمية في الدفاع عن مصالح العمال والمنتسبين لهذه النقابات، حيث ان هذه النقابات والتي تشكل جزءاً هاماً واساسياً من تنظيمات المجتمع المدني منوط بها ان يدافع عن مصالح اعضائها.

من هذا المنظور وادراكاً للدور الذي يفترض ان تلعبه هذه النقابات، يجري تقييم الانتخابات العمالية والنقابية الاخيرة، وهل ستأتي الدورة الجديدة بقادة نقابيين يعطون الاولوية في عملهم ونشاطهم لهذه الظاهرة المستفحلة والخطيرة، وللدفاع عن مصالح زملائهم.

ان قراءة متعمقة لنتائج الانتخابات التي جرت لغاية الآن والتي اوشكت ان تنتهي في كل النقابات العمالية، لا تشير من قريب او بعيد ان حال نقابات العمال سيكون للافضل، وهل تستطيع هذه القيادات الجديدة ان تبرر الثقة التي منحت لها من قبل زملائهم.

ان الخبرة والتجربة تؤكد ان الوضع الاقتصادي المتفاقم الذي تعيشه بلادنا، والذي تدفع تبعاته اكثر الفئات الاجتماعية فقراً، يحتاج الى قيادات جماهيرية في كل المنظمات الاجتماعية، ولا سيما في النقابات العمالية صلبة وواعية من اجل ان تدافع عن مصالح هذه الفئات وتذود عن لقمة عيشها.

فأرباب العمل ومن يمثلونهم ويمثلون مصالحهم في السلطة التنفيذية يعملون على مواجهة الازمة الاقتصادية بتحميل العمال والمستخدمين نتائج هذه الازمة ليحافظوا على أرباحهم وعدم المساس بها، ولو كان ذلك على حساب قوة العمل التي يخذلها قانون العمل ولا يحميها من سيف التسريح التعسفي الذي اخذ يشكل ظاهرة خطيرة عندنا.

النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية تحقق انجازات هامة للعمال

اكد النقابي احمد ابو خضره امين سر النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية. ان النقابة حققت مكاسب كبيرة للعاملين في المصانع الاردنية.

واضاف ان النقابة استطاعت ان تحقق بعض المكاسب لعمال الصناعات الغذائية. فقد عقدت النقابة اتفاقاً بينها وبين الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية، يتم بموجبها صرف المكافأة السنوية حسب الكادر المعمول به في الشركة، وكذلك صرف كرتونة زيت ذره ومنتوجات اخرى من انتاج الشركة للعاملين فيها مرة واحدة كل ثلاثة اشهر. كما تم الاتفاق بين النقابة وبين الشركة العالمية على زيادة علاوة غلاء المعيشة للعمال لتصبح اربعين ديناراً. موضحاً ان انجازات النقابة لم تتوقف عند هذا الحد، بل قامت بتوقيع اتفاق أخر مع مصنع الخميرة حيث حصلت النقابة العامة للعاملين في مصنع الخميرة على زيادة بنسبة ٨٪ من الراتب الاساسي لكافة العاملين وبحد ادنى قدره عشرة دنانير. ومكافأة سنوية مقدارها ٨٠٠٠ دينار توزع بنسبة الراتب الاساسي للعامل. وتعديل الراتب الاساسي لكافة العاملين الذين امضوا بالشركة اكثر من ٥ سنوات بمقدار دينار واحد عن كل سنة وبحد اقصى خمسة عشر ديناراً. وشمل هذه الزيادة كل من امضى بالشركة اكثر من اربعة شهور وتحسب حسب مدة خدمته، على ان لا تقل عن خمسة دنانير. واوضح ابو خضره ان هذا الاتفاق يعتبر سارياً من ١٩٩٨/١/١ ولغاية ١٩٩٨/١٢/٣١.

احمد ابو خضره

كما تم الاتفاق مع شركة الالبان الاردنية والنقابة العامة، على صرف زيادة سنوية لعمال وموظفي الشركة بنسبة ٨٪ من الراتب الاساسي على ان لا تقل عن ٨ دنانير. وتعديل علاوة غلاء المعيشة بقيمة دينارين للمستخدم لتصبح ١١ ديناراً للعائلة الكاملة، وصرف راتب شهر مكافأة لكافة مستخدمي الشركة على الراتب الاساسي

رسالة ماعين | الشباب : وقت الفراغ ... عدم وجود ملاعب.. واقامة اندية حقيقية لخدمة المجتمع المحلي من اهم مشاكلنا

ماعين- خاص بالجماهير- كتب مخلد ابو وندي- "الجماهير" استطلعت اراء شباب ماعين

ماعين بلدة تقع الى الغرب الجنوبي من محافظة مادبا وتبعد عن مدينة مادبا ٧ كيلو مترات ويبلغ عدد سكانها حوالي ٨٠٠٠ نسمة، فئة الشباب منهم يحتاجون اهتماماً خاصاً لرعاية مواهبهم وزيادة قدراتهم.

"الجماهير" التقت العديد من شباب البلدة لالقاء الضوء على اهم المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع الكبير.

الشاب سمير حدادين قال: نحن الشباب نواجه مشاكل كثيرة كون وقت الفراغ لدينا كبيراً ولا نجد مكاناً نلجأ اليه الا ممارسة الرياضة وخصوصاً كرة القدم، وطالبنا منذ وقت طويل بتوفير قطعة لانشاء ملعب كرة القدم، وخاطبنا المسؤولين والجهات المعنية ولكن كل جهودنا باءت بالفشل مع العلم بان الجهات المعنية وفرت قطعة ارض لدوائر كالمركز الصحي والمركز الاجتماعي والجمعية التعاونية ومركز شرطة ماعين.

اما الشاب (خ.ع)، الذي طلب عدم ذكر اسمه صراحة، قال : استذكر قرار وزارة التربية والتعليم بالسماح باستخدام ساحات وملاعب المدارس الحكومية بعد الدوام الرسمي لممارسة الانشطة الرياضية عليها من قبل الشباب الذين يقطنون في المدن والقرى التي توجد فيها تلك المدارس ولكن للاسف نجد حراس المدارس يمنعوننا من ممارسة الانشطة الرياضية لذلك نرجو من وزارة التربية والتعليم متمثلة بمديريتها في محافظة مادبا التعميم على الحراس للسماح لنا باستخدام هذه الملاعب والساحات.

منظر لبلدة ماعين

واكد الشاب (م.ع.أ) على ضرورة تقديم الدعم للشباب من قبل الجمعيات الخيرية واقامة دورات تدريبية وتأهيلية وخصوصاً للشباب العاطلين عن العمل ليتسنى لهؤلاء ايجاد فرص عمل لهم متمنياً على ادارة منتجع حمامات ماعين مساعدة قطاع الشباب في البلدة.

واضاف الشاب م. ع.أ قائلاً نحن نعلم بان جميع قرى المملكة لا تحتوي على ملاعب حديثة بل يوجد ملاعب تقليدية ترابية ونحن شباب ماعين نفتقر حتى لوجود مثل تلك الملاعب ويعود السبب الى استغلال الاراضي الزراعية من قبل اصحابها. لذلك نامل من مديرية التربية والتعليم بتفعيل قرارها من ناحية استخدام ملاعب المدارس بعد الدوام الرسمي.

الشاب (ق .ع. س) تحدث عن الرؤية المستقبلية فقال بانه سيقوم وزملاؤه بمساعدة الاسر المحتاجة وذلك عن طريق جمع التبرعات من الجهات الخيرية واقامة ايام طبية مجانية والعمل على تفعيل الجانب الاجتماعي والثقافي في النادي من خلال اقامة الندوات التي ترفع من المستوى الثقافي وتعمل على تنمية المجتمع المحلي مشيراً الى انه "يوجد للنادي بناء ملك له مما سيسهل عملنا ونشاطنا في حال تفعيل المجال الرياضي".

واضاف الشاب (ف .ع. س) في المجال الرياضي يوجد لدينا فريق كرة قدم يشرف على تدريبه افضل اللاعبين في المنطقة وشارك الفريق في العديد من المباريات على مستوى المحافظة وخارجها وحقق نتائج جيدة ويحظى بسمعة طيبة وهو منظم بشكل جيد.

وبين الشاب (ف.ع.س) ان الفريق يتدرب على ملاعب مدينة مادبا التي تبعد حوالي ٧ كيلومترات عن ماعين مطالباً وزارة التربية والتعليم باقامة اندية صيفية لخدمة المجتمع المحلي...

ارض النوارس

قبل ايام، احيا الاسرائيليون، على الارض المحررة في الباقورة، الذكرى السنوية لمقتل الفتيات الاسرائيليات اللواتي سقطن في حادث اطلاق النار، الذي قام به الجندي الاردني (احمد الدقامسة)، وبالرغم من كون الحادث، حادث فردي، وان الاردن، وعلى الصعيد الرسمي، لم يتوان عن تقديم التعازي والاعتذارات، لاسباب انسانية متعلقة بالضحايا وعائلاتهم، وربما من باب اعطاء المثل في ان وحشية وهمجية الطرف الآخر، لا تبرر السلوك على شاكلته، ولا تمنع الطرف الاردني من التصرف، بما يليق بالانسانية، وبما تعارف عليه البشر من المواساه والمشاركة، وان الاردن وعلى الصعيد الشعبي والوطني والحزبي، قد صب اهتمامه، ليس على امتداح العمل، بل على ضرورة اتاحة الفرصة لاجراء محاكمة عادلة لاحمد الدقامسة وبيان الاسباب والاستفزازات التي دفعته الى اطلاق النار.

بالرغم من كل ذلك، فإن (الجار) الاسرائيلي وعلى ما يبدو يحاول ان يضع محرقة صغيرة على حدودنا وعلى مقاسنا. وبالمصادفة، تجيء هذه الذكرى، وشعبنا يستعد هو الآخر، لاحياء، ذكرى شهداء الحرم الابراهيمي الشريف، الذين سقطوا بالعشرات، وهم يؤدون صلاة الفجر، على يد الارهابي جولد شتاين ضمن عملية مدروسة ومخطط لها بشكل دقيق، وبتواطؤ من القوات الاسرائيلية، التي لم تكتف بايصاله الى داخل الحرم وتزويده بالاسلحة والذخيرة، ولكنها منعت وبشكل متعمد، وصول الجرحى في وقت مبكر الى المستشفيات ...

واذا كنا، وعلى قاعدة التعامل بالمثل، باعتبار ان ما يربطنا بالاسرائيليين، معاهدة سلام، سنقوم باحياء ذكرى شهدائنا واحبائنا، الذين سقطوا بأيدي الارهاب الاسرائيلي المنظم. فكم من الايام، سيلزمنا لاحياء ذكرى اطفال ونساء وشيوخ غزة، لوحدها، وكم هي الايام التي ستلزم للخليل والقدس، ونابلس، ودير ياسين، والجليل، والمثلث وقبيه وغيرها وغيرها، وكم يوماً يلزم لقانا وبحر البقر، وكم هي مساحة الارض التي ستتسع لنُصُب القتلى والمحروقين ولاشلاء البشر الذين مزقوا بدم بارد وللأطفال الذين اخرجوا من بطون امهاتهم على اسنة الحراب. وكيف سنسترد وجوه الذين تبخروا، بفضل قنابلكم الحارقة، وكم هي مساحة الزمن الذي سيتسع لاعمار الذين قضوا في زنازينكم وسجونكم.. كم سيلزمنا.. كم؟

ايها المحتفلون، بين ردة فعل الدقامسة والعقوبة، وفعل نبيكم جولد شتاين المنظم فارق كبير، بين مواساة عائلات الضحايا وخيانة النتنياهو وضحكته الصفراء.. فارق كبير.

ايها المحتفلون، انكم تأتون الى ارضنا، ليس احياءً لذكرى قتلاكم، ولكنكم، تأتون وايديكم ملطخة بدمائنا، ولتظهروا لنا، اقسى درجات الشماتة والاستفزاز والحقد.

ايها المحتفلون ندعوكم بصدق، ان تحملوا محرقتكم الصغيرة الكاذبة وان ترحلوا عن ارضنا، ارض النوارس.

التخاصية والبطالة

من المعروف على نطاق واسع ان التخاصية تزيد معدلات البطالة. وعندما تقوم الحكومة الاردنية الحالية او الحكومات السابقة بتنفيذ خطوات التخاصية فإنها عملياً تدفع الى زيادة معدل البطالة المرتفع في الاساس. فالدراسات المختلفة تؤكد ان معدل البطالة يزيد عن ٢٠٪ وبعضها يشير الى ان هذا المعدل يبلغ ٢٧٪ في حين ان الاحصاءات الرسمية تعتقد انها بحدود ١٤٪ فقط!!!

وفي جميع الاحوال، فإن معدل البطالة مرتفع، ويفترض ان الجهد العام، والسياسة الاقتصادية تتوجه لمعالجة هذه المعضلة الاجتماعية التي تتفاقم في البلاد، ويزيد من حدة تأثيرها انخفاض المستوى المعيشي للغالبية الساحقة في المواطنين وارتفاع نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

فمثلاً بعد تحويل المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية الى شركة خاصة، فإن مصير ٨١١ موظفاً اصبح مجهولاً، وان جهودهم السابقة والنتائج المترتبة عليها اصبحت مهددة. وتتملص الجهات المعنية من تحمل النتائج المترتبة على تقليص فرص العمل في الشركة الجديدة.

ومن المعروف ان الدولة مزمعة على بيع ٤٠٪ من قيمة شركة الاتصالات الجديدة الى شريك استراتيجي!!! بحجة امتلاكه للمقدرة التكنولوجية. وسيقوم هذا الشريك الجديد بتقليص العمالة في الشركة الى ادنى الحدود الممكنة، سواءً عن طريق توسيع العمليات التي تخضع للتكنولوجيا الحديثة او عن طريق ادخال التقنيات قليلة استخدام الايدي العاملة من اجل تحقيق اعلى الارباح.

ان اختيار الوقت الحاضر لتنفيذ اجراءات الخصخصة، زيادة عن كونه ضربة للاقتصاد الوطني وللسيادة الوطنية، فإنه يحمل في طياته خطراً كبيراً بسبب تعريضه الالاف من العاملين للتشريد والبطالة ناهيك عن انحسار توليد فرص عمل جديدة.

في الكثير من بلدان العالم التي ارغمت على السير في طريق الخصخصة، اتخذت اجراءات تحول دون تعريض العاملين في المشاريع التي يجري بيعها للقطاع الخاص الى البطالة. فهل يا ترى ستراعي حكومتنا، او حكوماتنا الالتزام بمصالح العاملين الحاليين، وتأمين فرص عمل للاجيال التي تدخل سوق العمل سنوياً؟؟

اسعار القمح تنخفض وسعر الخبز يبقى مرتفعاً

منذ عدة اشهر، وسعر القمح في الاسواق العالمية يسجل انخفاضاً متوالياً، وقد بلغ سعر الطن منذ مطلع هذا العام حوالي ١٢٠ دولاراً. وتشير التقديرات الاولية ان سعر القمح سيبقى حول هذا المعدل لفترة طويلة قد تغطي المدة الزمنية لموسم الحصاد المقبل.

ورغم هذا الانخفاض الكبير فإن سعر الخبز لا يزال يحسب على اساس ان سعر الطن ٢٧٥ دولاراً، ومن الواضح ان فائضاً حقيقياً يتكون جراء الفرق بين اسعار الشراء واسعار البيع.

ترى من يستفيد من هذا... وهل انقلبت المعايير واصبح الفقراء يدعمون الدولة ؟!!

شركات ومؤسسات اردنية تلغي صناديق الادخار

بينما يستمر الجدل في الاوساط الاقتصادية حول مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص الذي تسعى الحكومة لاقراره، والذي يعطيها عملياً الحق في السيطرة على استثمار صناديق الادخار في القطاع الخاص، فإن بعض الشركات والمؤسسات قد هددت بحل صناديق ادخار الموظفين العاملين فيها اذا اصرت الحكومة على اصدار القانون الجديد المقترح.

من جانب آخر يعتقد ان بعض الشركات قد نفذت هذا التهديد، اذ يقال ان شركة ابناء امين قعوار، وهي اضخم شركة للنقل البحري قد قررت حل صندوق ادخار موظفيها حتى لا تسيطر عليه الحكومة. كما اتخذ البنك العربي قراراً مماثلاً وكذلك بعض شركات التأمين. ويقدر ان قيمة موجودات صناديق الادخار حالياً تزيد عن ٢٠٠ مليون دينار تعود ملكيتها لما يزيد عن ١٥٠ الف موظف.

ويعتقد على نطاق واسع ان الحكومة تهدف من وراء هذا القانون بالدرجة الاولى الاشراف على اموال صناديق ادخار النقابات المهنية. والغريب في الموضوع ان الحكومة التي تسير في طريق خصخصة كل شيء تأتي هنا لوضع بعض اشكال النشاط الاستثماري تحت الادارة الحكومية، اليس ذلك مثيراً للتساؤل؟؟؟

معارضة برلمانية لتحويل الهيئة القومية للاتصالات الى شركة مساهمة في مصر

رفضت لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب المصري مشروعاً حكومياً لتحويل هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الرسمية الى شركة مساهمة.

وصرح رئيس الوزراء الدكتور الجنزوري مباشرة الى ان المشروع الحكومي لا يهدف الى خصخصة هذه الشركة وانما الى طرح ٢٠٪ من اسهمها للاكتتاب العام، كما لن يؤدي المشروع الى المساس بحقوق العاملين فيها. ويقدر رأسمال الهيئة القومية للاتصالات بـ ٢٨ مليار جنيه اي حوالي ٨.٣ مليار دولار.

وقال مصطفى منجي نائب رئيس اتحاد ونقابات العمال المصريين والنائب في البرلمان عن الحزب الوطني الحاكم "ان مشروع القانون لا يتضمن اي ضمانات للعمال، والخصخصة لن تؤدي سوى الى تشريد العمال، وجعلهم ضحية استغلال رجال الاعمال وهو ما يهدد السلام الاجتماعي. وقال النائب حسين مجاور امين صندوق اتحاد نقابات العمال" عندما وافقنا على قانون الخصخصة كنا نتصور انه سيطبق على الشركات الخاسرة، لكننا فوجئنا ان الحكومة تبيع الشركات الرابحة".

البطالة اليابانية تحافظ على مستواها القياسي

حافظ معدل البطالة في اليابان على رقمه القياسي الذي سجله في الشهر الماضي والبالغ ٣.٥ في المائة.

وذكر تقرير نقلته وكالة الانباء اليابانية (كيود) ان عروض العمل الموسمية المعدلة التي قدمت لطالبي العمل حافظت ايضاً على معدلها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عندما بلغت نسبتها ٠.٦٤ في المائة بانخفاض مقداره ٠.٠٣ في المائة نقطة منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مما يعني انه كانت هناك ٦٤ فرصة عمل لكل مائة شخص تقدموا بطلبات تشغيل وهو ما يشير ايضاً الى انخفاض في طلبات العمل للشهر الخامس على التوالي.

وبلغت نسبة الانخفاض في عروض التشغيل ٤ في المائة مقابل زيادة بلغت ٩ في المائة في عدد طالبي العمل. واشار التقرير الى ان عروض العمل الجديدة للدوام الكامل انخفضت خلال شهر يناير الماضي بواقع ١١.٣ في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

النواب يناقشون سياسة الخصخصة

ابتدأ مجلس النواب مناقشة موضوع الخصخصة بناء على طلب اكثر من نصف عدد النواب. واستهل المجلس النقاش بالاستماع الى تقرير قدمته الحكومة حول رؤيتها للموضوع وخطتها بهذا الصدد.

ومن المعروف ان التخاصية او الخصخصة، اي بيع وحدات القطاع العام او حصة الدولة في مختلف المشاريع والمؤسسات الى القطاع الخاص المحلي او الاجنبي هو احد شروط برنامج التصحيح الاقتصادي. والتخاصية تعني انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية او تقليصه الى ادنى درجات ممكنة، وترك النشاط الاقتصادي في مجالات الانتاج والخدمات والاسعار للقطاع الخاص وبالاستناد الى عوامل العرض والطلب. ويأتي انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية في معرض التبدلات الهائلة التي تجريها على النطاق العالمي قوى العولمة الاقتصادية. فالهدف من هذا الاجراء ليس تحسين استخدام الموارد او تحسين ادارة الموارد، بل هو تبديل شكل الملكية باعتبار ذلك القاعدة التي يمكن ان يستند عليها اقتصاد السوق حسب رؤية القوى الدولية التي تقود هذا التوجه.

ان تحقيق التخاصية، مطلب وهدف رئيسي للشركات العملاقة دولية النشاط، التي تبذل جهوداً ملموسة من اجل اقامة سوق دولية واحدة، تسمح بحرية انتقال السلع والخدمات وبعض عناصر الانتاج وتدفقات رأس المال المالي بدون اية عوائق او تدخل من قبل السلطات الوطنية في اي بلد في البلدان.

وتأتي الخطط لاقامة السوق الدولية او العالمية الموحدة في ظل انفجار الانتاج المادي كنتيجة حتمية للتطورات التكنولوجية الهائلة والتقدم المثير للقوى المنتجة خاصة في الدول الرأسمالية المتقدمة، وفي ظل التزايد الهائل في السيولة المالية الدولية، التي اصبحت تشكل ثقلاً اساسياً في سياسات وخطط العولمة الاقتصادية.

وتستثمر قوى العولمة التطورات الكبيرة في مجال المعلومات والاتصالات من اجل تحقيق سرعة وسهولة الانتقالات المطلوبة رأس المال المالي.

ومن الواضح تماماً ان تنفيذ التخاصية، الذي يتم في معرض تعميم العولمة الاقتصادية والتي تقودها المؤسسات الدولية صندوق النقد والبنك الدوليان ومنظمة التجارة الدولية وتقف خلفها الشركات الدولية العملاقة متعددة الجنسيات والدول الرأسمالية الرئيسية، انما تأتي لخدمة المراكز الرأسمالية العالمية الرئيسية، ودون الالتفات الى المصالح الحقيقية للدول التي تتم فيها الخصخصة، وتحديداً الدول النامية او المتخلفة. وبينما تقف هذه القوى الكبيرة والمؤثرة وراء عمليات تصفية دور الدولة في الحياة الاقتصادية، فإن حركة عالمية واسعة تنمو وتتعاظم يومياً ضد ذلك. وجاءت الممارسات الفعلية والتطبيق العملي، لتزيد المعارضة وتعزز موقف القوى المناوئة للخصخصة. ففي ظل سياسة الخصخصة ارتفعت معدلات البطالة، وسجلت الاسعار ارتفاعاً كبيراً وتوقف الدعم الذي تقدمه الدولة للفئات الفقيرة من الشعب او ذات المداخيل المتدنية، حيث كان الدعم يشكل اسلوباً لتعديل الحيف الناجم عن سوء توزيع الدخل في المجتمعات. ويدعي انصار الخصخصة، ان دوافعهم لذلك تكمن في ان القطاع الخاص اكثر مقدرة على حسن ادارة الاقتصاد واكثر كفاءة في استخدام الموارد وبينما يعترف انصار الخصخصة، انها تؤدي في المدى القصير الى نتائج قاسية من الناحية الاجتماعية بسبب تأثيراتها على المستوى المعيشي ومعدلات الفقر والبطالة، فإنها على المدى المتوسط والبعيد ستعطي مردوداً جيداً يقضي على او يخفف من الاختلالات الاجتماعية. الا ان الامر الملفت للنظر ان تجارب الدول النامية تؤكد فقط النتائج التقشفية للخصخصة والآثار الاجتماعية القاسية، ولا يوجد امثلة حية مقنعة على التقديرات المتوقعة للمدى الطويل والمتوسط.

والملفت للنظر ان البيان الذي قدمته الحكومة يفتقر الى اي تحديد للاسباب التي تفرضها المؤسسات الدولية لعملية الخصخصة، كما ان بيان الحكومة يشير وكأن الخصخصة خيار اردني تم التوصل اليه في ضوء التطور الاقتصادي المحلي وليس مطلباً دولياً، يجري تنفيذه – تحت مراقبة وارشاد المؤسسات الدولية.

والامر الملفت للنظر الآخر هو عدم دقة المعلومات والتحليلات التي يوردها بيان الحكومة لتبرير التخاصية، والاهم من كل ذلك ان البيان يفتقر الى ابسط اشكال الايضاح والكشف عن السياسات المنوي اتباعها بهذا الخصوص.

والحقيقة ان بيان الحكومة فيه استجابة تامة لطلب الهيئات الدولية، دون اي تبرير لهذه التبعية ودون اي جهد لكشف الحقائق امام النواب.

اننا نعتقد ان الاقدام على تبني سياسة الخصخصة يتطلب شفافية عالية وصدقاً في التحليل والتفسير، لأن السياسة الاقتصادية – الاجتماعية التي تترتب على ذلك ذات تأثير كبير على مستقبل البلاد الاقتصادي والسياسي وعلى السيادة الوطنية. وتجدر الاشارة الى انه في ظل الخصخصة وتقليص دور الدولة في الاقتصاد فلن تكون هناك تنمية اقتصادية – اجتماعية من شأنها تأمين النمو المطلوب وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي.

في حضارة الفقر... (٢)

● بقلم محمد جرادات

ما زال الفقر يمثل مشكلة خطيرة جداً، وفي حالة تزايد في كثير من انحاء العالم رغم التقدم التكنولوجي والارتفاع التدريجي في مستوى الارقام القياسية للرفاهية والرخاء اللذان يميزان هذا القرن الذي نودع ايامه الاخيرة.

ان خطورة مشكلة الفقر فرضت نفسها تدريجياً في مقدمة اهتمامات المجتمع الدولي، حيث تم الاعلان من قبل الامم المتحدة بأن عام ٩٦ كان العام الدولي للقضاء على الفقر، واعلنت ايضاً بأن *العقد الحالي* (١٩٩٧ – ٢٠٠٦) هو "*عقد الامم المتحدة للقضاء على الفقر*" وذلك في محاولة جادة لاثارة الوعي وتركيز الانظار على الفقر وخطورته، وانجاز الدراسات الجادة والضرورية حول استراتيجيات محاربة الفقر والحد منه.

وتجدر الاشارة الى انه ليس هنالك من مشكلة في العالم تحظى بأكبر الاهتمام مثل مشكلة الفقر، الذي يكبل ثلث سكان العالم، وكثر هم العلماء والمختصين والجهات الرسمية والعلمية والشعبية الذين تناولوا هذه المشكلة من اكثر من جانب، واخيراً دخل الانثربولوجيون حقل دراسة الفقر ضمن عمل ميداني واقامة في *الميدان/ الاقامة* والسكن لدى الجماعات الفقيرة ومراقبة السلوك والنشاطات المختلفة وجمع مختلف المعلومات التي تساهم في تفسير الفقر واسبابه ونتائجه، ومحاولة وضع الحلول لهكذا مشكلة، حيث تناولت الدراسات الانثربولوجية الفقر على اساس ان ظاهرة الفقر يصاحبها سمات حضارية تعمل على اعاقة المشروعات التنموية على اعتبار ان حل مشكلة الفقر يكمن في شكل ومضمون التنمية، ولذلك لا يتقبل الناس التغيير لاسباب متعلقة بالتكوين الحضاري، وفي هذا اشارة *الى ان مسألة التخلف والجوع والقهر* ليست مسألة ظروف قاسية يعيش في ظلها المجتمع المعين الموسوم "بالفقر" مرتبطة بالاستغلال الخارجي بمختلف اشكاله فقط، او قوى داخلية وحسب، بل ان التخلف مع كل ما يصاحبه من جوع وفقر واذلال له سمات متأصلة في الحضارة المعينة (او الحضارة الفرعية المتفاعلة مع الحضارة السائدة للمجتمع المعين) حيث تتفاعل هذه السمات مع قوى الاستغلال والقوى الداخلية المعنية باستمرار هذه القضية مما ينتج من جراء حالة التراكم الكمي بعداً نوعياً يتمثل في خلق "حضارة الفقر". ومن هنا اهتم الانثروبولوجيون بفهم نظم وحضارة هؤلاء الفقراء وفهم ما يستشعر به الفقراء من مشكلات (من وجهة نظرهم) بمعنى، التعرف على طبيعة التكوين المعرفي الذي ينظر من خلاله الفقراء الى العالم الخارجي وعالمهم الداخلي، وطبيعة استجاباتهم للمواقف المختلفة، وفي ضوء ذلك اعتبر الانثروبولوجيون "حضارة الفقر" مدخلا نظرياً في الانثروبولوجيا يهدف الى معالجة مشكلات الفقر، وهذا يفرض بالضرورة ان يتم التعرف على طريقة حياة الاسر الفقيرة، والعمل الجاد لاجل الكشف عن طبيعة ومضمون القيم *والعادات والسلوكات التي تتفاعل مع الجهود التنموية* – ويعتقد انها تعمل تحديداً على اعاقة الجهود التنموية الهادفة الى تحسين مستوى الفقراء كماً ونوعاً، على اساس ان اساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفقير تعمل على تكوين شخصية تتلاءم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحضارية للجماعة الاجتماعية المعينة، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان استمرار حالة الفقر لدى جماعة اجتماعية معينة يؤدي الى تميز الفقراء بسمات تفصلهم سلوكاً واعتقاداً وقيماً واخلاقاً عن غير الفقراء، مثل:

الشعور بالاحباط والهامشية والاستجابة السريعة للمواقف وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والاحساس بالاستسلام الجبرية والشعور باللامبالاة تجاه مختلف الاشياء والظواهر، وفقدان الاحساس بالسعادة والراحة النفسية مما يضطره كي يحافظ على توازنه النفسي الاستغراق في تناول "الممنوعات" – سواء شرعياً او اجتماعياً او رسمياً – (كالخمر والمخدرات) على امل ان يتحكم في الصراع داخل النفس.

وكل هذا يشير بشكل او بآخر الى ان "حضارة الفقر" يتم توارثها فيما بين الاجيال على ضوء استمرار حالة الفقر عبر عمليات وآليات التنشئة الاجتماعية بواسطة الاسرة الفقيرة ودورها، مما يعني ان حضارة الفقر هي رد فعل على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسود البناء الحضاري للمجتمع.

وعلى اساس هذا الفهم، فإن الصورة المأساوية حول الفقراء والمرتكزة الى مفهوم حضارة الفقر *لا تشير الى اي نوع من التعصب* ضد الفقراء، فحضارة الفقر مثل كل الحضارات ليست كياناً ثابتاً وازلياً وساكناً وجامداً وعصياً على التغيير، فهي، شأنها شأن مفهوم الحضارة العام اداة تساعد الباحث في فهم حياة هؤلاء الفقراء. وان تناول الانثروبولوجيين لظاهرة الفقر من زاوية تفاعل البعد الحضاري مع الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والتركيز على البعد الحضاري وسمات الجماعة الفقيرة ليس بالضرورة ان يكون مؤشراً على نزعة عنصرية متعصبة تصف الفقراء بصفات تبدو وكأنها قدراً محتوماً عليهم بل ان هذه السمات التي يقول فيها الانثروبولوجيون ليست تحت اي ظرف تعمل بعداً عنصرياً يكرس فقر الفقراء وضرورة موافقتهم على توارثهم هذا بل تشير الى ان ظاهرة الفقر ... [illegible]

طارئة ومؤقتة فقط، وان حلها يتطلب سبر اغوار حضارة الجماعة الاجتماعية "الفقيرة" والبحث في اسباب استمرارية فقرهم، ونظراً لعدم البحث التفصيلي الدقيق والمعمق لاسباب استمرارية الفقر فإنه من جراء استمرار حالة الفقر و "عمليات الافقار" انتقل الفقر من مشكلة اقتصادية واجتماعية الى مشكلة حضارية انتقلت من مستوى الدخل المنخفض والامية وانتشار الامراض وكبر حجم الاسرة والنقص في الخدمات العامة الى مستوى السلوك وشبكة العلاقات الاجتماعية، ومن ثم الى القيم والعادات والاخلاق والمعتقدات. وفي هذا اشارة واضحة الى البعد الحضاري حين تعرف الحضارة (Culture) لدى الانثروبولوجيين بأنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والاخلاق والقانون والاعراف وكل المقدسات والعادات المختلفة التي يكتسبها الانسان بصفته عضواً في مجتمع معين، بمعنى هي كل اساليب الحياة التي انتجها الانسان خلال التاريخ، المخفية والمعلنة (*المنظورة والمستورة*) والتي توجد في وقت معين بصفتها موجهات لسلوك الانسان واداة مساعدة في فهمه مما يشير الى تنوع السلوك الانساني وبالتالي تنوع وتعدد الحضارات

حول مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص

اثار نشر مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص مخاوف غالبية ممثلي تلك الصناديق. فالمشروع الذي نشر مع مجموعة اخرى من مشاريع القوانين لتحكم وتنظم سوق رأس المال مثل قانون البنوك وقانون المؤسسة العامة لضمان الودائع، وقبلها قانون الاوراق المالية، يهدف الى توجيه الموارد المالية الكبيرة لتلك الصناديق نحو الاستثمار في الاوراق المالية المتداولة في السوق.

لكن المشروع سلب الحرية التي يتمتع بها اعضاء الصناديق في اختيار الادوات التي يستثمرون بها اموالهم، رغم انهم اصحاب *المصلحة الحقيقية في القرار الاستثماري. لقد فقدت الهيئات العامة* للصناديق دورها في تقرير السياسات الاستثمارية لصناديقها واصبحت السياسات – حسب المشروع – التي يضعها مجلس الادارة تجاز من قبل هيئة الاوراق المالية استناداً للقواعد والسياسات الاستثمارية التي تحددت وفق مشروع القانون.

ان دور مدير الاستثمار الذي نص مشروع القانون على الزام ادارات الصناديق بتعيينه لضمان ادارة متخصصة كفؤة ومستقلة لاستثماراتها يبدو محدوداً في ظل النص على استعمال اموال الصندوق في سبيل امتلاك استثمارات طويلة الاجل لا تقل عن ٦٠٪ ولا تزيد عن ٨٠٪ من اموال الصندوق، وسيصبح وجود مدير الاستثمار عبئاً على الصناديق خاصة الصغيرة الحجم في حين يمكن توجيه جزء من اموال تلك الصناديق الى الاستثمار بشكل آمن في وثائق الاستثمار التي ستصدرها صناديق الاستثمار التي بدأت تنشأ بالاستناد الى قانون الاوراق المالية.

ان مشروع القانون لا يراعي خصوصيات الانظمة الداخلية للصناديق القائمة وسيحرم اعضاءها من جزء كبير من المنافع التي يتمتعون بها. فغالبية الصناديق تمنح اعضاءها قروضاً بدون فوائد وبعضها يسمح للعضو بسحب كامل مدخراته بين فترة واخرى، وبعضها يوزع ارباحاً سنوية كما ان هناك صناديق تمنح اعضاءها رواتب واعانات في حالة تعطلهم عن العمل لأي سبب كان. ويوجد ايضاً العديد من المزايا والخدمات المتنوعة التي تقدمها الصناديق الى اعضائها.

لقد الغى القانون كل تلك المزايا باستثناء انه سمح للاعضاء حسب المادة (١٠) بالاقتراض من الصندوق ضمن شروط محددة ومتشددة ومرتبطة بتحقيق عائد مناسب للصندوق. كما اخضع مشروع القانون مستحقات الاعضاء حين دفعها لهم على شكل مبالغ اجمالية او منافع محددة تدفع لمرة واحدة لضريبة الدخل في حين انها الان وفي التطبيق العملي لا تخضع لتلك الضريبة.

لقد اعفى مشروع القانون صناديق الادخار التي تنشئها الدوائر والمؤسسات الحكومية من الخضوع لاحكامه وترك الحق لمجالس ادارة تلك الصناديق بادارة استثماراتها. واجل البت في شمول المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي باحكام هذا القانون لحين صدور قرار عن الحكومة، رغم ان استثمارات المؤسسة في عام ١٩٩٧ بلغت اكثر من مليار دينار وتفوق باضعاف استثمارات الصناديق الخاصة مجتمعة.

لا شك ان توجيه جزء من مدخرات صناديق الادخار والتقاعد الخاص بما فيها مدخرات مؤسسة الضمان الاجتماعي للاستثمار في السوق بشكل رشيد ستضع تحت تصرف الاقتصاد الوطني مبلغاً ضخماً تستطيع من خلاله تحريك الكثير من الفعاليات الاقتصادية.

وفي هذا الصدد تكشف تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المضمار عن انه عادة ما يتمتع اعضاء الصناديق بحرية في حدود سياسات عامة لاختيار الاداة التي تستثمر فيها اموالهم. فهم اصحاب المصلحة الحقيقية في القرار الاستثماري حيث تشكل اسهاماتهم الجانب الاكبر من موارد تلك الصناديق.

ان تنظيم اعمال الصناديق بغية حماية حقوق اعضائها عملية مطلوبة، كما ان وضع قواعد وسياسات عامة تنظم قرارات الاستثمار يشكل حماية لموجودات الصناديق. الا ان منع الاعضاء من استعمال اموالهم بالطريقة التي توفر لهم منافع حددوها هم لانفسهم، وتتجاهل توجهاتهم يعد مصادرة لحق الملكية وغير دستوري.

نظام الخدمة المدنية... عودة الى الخلف

● بقلم : فرح عويس

منذ ملايين السنين تتشكل المجتمعات وتتحدد العلاقة بين افرادها وفقاً للظروف الاقتصادية وعلاقات عناصر الانتاج فيها.

وتأتي قوانين وانظمة العمل التي تتم صياغتها في المرحلة الحديثة من تاريخ الانسان لكي تنظم هذه العلاقات بما يعود بالخير على المجتمع ولتحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة ومنع تطاول فئة على حقوق فئة اخرى.

ويتم تغيير هذه الانظمة واعادة صياغتها من فترة لاخرى تبعاً لتطور حاجات الانسان المتغيرة وغير المنتهية، اذ لا يوجد قانون او نظام ثابت صالح لكل الازمنة، فكل شيء متغير عدا قانون التغير.

وعليه فإن تغيير الانظمة والقوانين يفترض ان يكون باتجاه معين وهو الاتجاه الارقى والذي يعطي للغالبية من الافراد حرية اكبر ورفاه اكثر ويأخذ بعين الاعتبار كرامة الانسان وصولاً الى حياة اجمل.

ويأتي نظام الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٩٨ ليعصف بكل ما ذكر فهو نظام متخلف اكثر من سابقه وجميع مواده اما نقلاً عن النظام السابق او متخلفة عنها. ومثال ذلك المواد من "٩٦" ولغاية "١٠٨" والمتعلقة بالاجازات المرضية للموظف والتي لم يتغير عليها سوى ارقام المواد. وكذلك فإن النظام الجديد قد ربط بين اسس ترفيع الموظف وبين التقارير السنوية لاداء الموظفين دون ان يطور من اليات اعداد هذه التقارير ... [illegible]

الموظف بتجدد وحياد وموضوعية. وليس هذا وحسب بل انه سلب الموظف حق الاعتراض على تقريره السنوي او حتى الاطلاع عليه واحاط الامر بالسرية التامة على الموظف وعلى رئيسه المباشر واعطى المدير العام صلاحيات مطلقة في تقرير مصير الموظف.

وهكذا فإننا سنرى البعض يرتقي بالسلم الوظيفي الى احسن المراتب بسرعة الصاروخ فقط لانه يروق للمدير العام لاسباب قد تكون شخصية او عائلية او مصلحية وسنرى بالمقابل موظفين اكفاء تعمل على احباطهم مما يؤدي الى تدني مستوى الاداء لموظفي الدولة بشكل عام الى ابعد الحدود وتدني مستوى انتاجهم.

عندما ارتفعت الاصوات التي تنادي بتطوير نظام الخدمة المدنية رقم "١" لسنة "١٩٨٨" كان المقصود هو وضع نظام جديد يعالج مثالب النظام السابق ويسد ما فيه من ثغرات وصولاً الى مستوى انتاج افضل عن طريق اعطاء مزيد من الحرية والاحترام للموظف – عن طريق ايجاد نظام حوافز تشجيعي وليس نظام عقوبات تعسفي – عن طريق تحقيق اكبر قدر من العدالة بين الناس وليس تعميق الاختلالات والسلبيات وتجذيرها – عن طريق وضع نظام يتناسب ومعطيات التسعينيات ولا يعود بنا الى الاربعينيات من هذا القرن.

اليس غريباً انه وبينما يستعد العالم لولوج القرن الحادي والعشرين نبدو وكأننا نهم بالدخول الى القرن التاسع عشر.

... [illegible]

نابلس تؤبن ابنها البار رشدي شاهين

اقيم في جامعة النجاح بنابلس، في ١٩٩٨/٣/١٢ حفل تابين مهيب لرفيقنا الراحل رشدي شاهين (ابو سمير) ولاسباب قاهرة تعذر وصول وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي كان مقرراً حضوره للمشاركة في حفل التابين. وقد القيت في الحفل الكلمة التابينية التالية باسم الحزب الشيوعي الاردني: –

ايها الحفل الكريم

ايها الرفيقات والرفاق

ايها الاصدقاء والاخوة

يؤسفنا بداية ان نعلن اننا قد فشلنا لاسباب خارجة عن ارادتنا في ارسال وفد لحضور هذه المناسبة الهامة بالنسبة لرفاق حزبنا والعديد من اصدقائنا، ولجميع الذين عرفوا رفيقنا الراحل عن قرب.

انه لموقف مؤثر بالنسبة لنا ان نؤبن الرفيق الراحل المناضل المعروف رشدي شاهين ابو سمير، فنحن في الحزب الشيوعي الاردني نعتز برفيقنا احد مؤسسي حزبنا وبقي احد قادته البارزين ولم يتوقف عن العطاء والتضحية طيلة حياته، حتى عندما كان في اوضاع صحية صعبة.

ايها الحفل الكريم،

لقد عمل رشدي شاهين مع رفاقه الآخرين في قيادة الحزب الشيوعي الاردني في ظل اقسى الظروف التي مرت على بلادنا، في ظل المرحلة العرفية التي امتدت طويلاً، حيث تعرض خلالها الوطنيون والمناضلون من مختلف الميول والاتجاهات الى اقسى انواع العقوبات كالسجن والتشريد والملاحقة والحرمان من العمل والتضييق في فرص العيش. وقد كان الرفيق ابو سمير بسلوكه الرفاقي المتزن وبحكمته الشخصية وبهدوئه عاملاً هاماً في الابقاء على جذوة النضال حيه لدى رفاقنا واصدقائنا، وساهم في رفع اليقظة الثورية والروح الكفاحية لمواجهة كل عوامل الاحباط والخوف والتردد.

لقد كان رفيقنا الراحل احد الشخصيات التي لعبت دوراً متميزاً، مع بقية رفاقه، في تعزيز التلاحم الكفاحي بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني، ليس فقط من خلال التمسك الواعي بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، الحق في العودة وتقرير المصير وبناء *الدولة المستقلة*، بل كذلك من خلال صهر الطاقات الوطنية للشعبين في النضال المشترك ضد المشاريع الامبريالية – الصهيونية المعادية لشعوبنا وطموحاتها في التحرر السياسي والاقتصادي، وضد التواجد العسكري الاجنبي في بلداننا، وضد طموحاتنا في بناء التضامن العربي الكفاحي وتعزيز العمل العربي المشترك على الصعيد الرسمي والشعبي، على عريق توحيد طاقات العرب في مختلف المجالات.

ايها الرفاق

ايها الاصدقاء

ايها الاخوات والاخوة

من الامور العسيرة علينا ان نقدم تلخيصاً وافياً عن حياة المناضل الراحل ابي سمير، اذ لا يمكن ابداً ان نرسم صورة لهذا المناضل خارج حركة النضال الشعبي منذ انخراطه في العمل الوطني في فلسطين في الاربعينيات وحتى رحيله في اواخر التسعينيات. فقد نذر نفسه للعمل الوطني الفلسطيني، والعمل والكفاح الفلسطيني – الاردني، وربط مصيره ومستقبله بهذه الرسالة النبيلة. لقد عانى ابو سمير ورفاقه، معاناة كبيرة لدى بناء *الحزب* وترسيخ جذوره في الضفتين وكابد صعوبات كبرى لا يمكن تصورها من النواحي المعيشية والامنية. وتعرض الى السجن والملاحقة سنوات عديدة، وكان من بين الشيوعيين الذين عملوا سنوات طويلة في العمل السري والاختفاء، وتحمل قسوة الظروف الصعبة والحرمان. وقاسمته في العديد من الصعوبات وتحمل اعباء مثل هذه الحياة القاسية زوجته المناضلة الصبورة ام سمير، والعديد من افراد اسرته الذين احاطوه دائماً بمحبتهم واحترامهم.

الرفيق الراحل رشدي شاهين

لقد قام رفيقنا الراحل بدور بارز في توحيد فصائل الحركة *الوطنية في الاردن في العديد* من المناسبات، وخاصة في *المنعطفات* الحاسمة، وكان للجهود المشتركة التي بذلها الوطنيون والديمقراطيون في الاردن من مختلف الميول والاتجاهات اثر هام على الهيبة التي تتمتع بها الحركة الوطنية وعلى مقدرتها اتخاذ مواقف كفاحية متقدمة رغم صعوبة الظروف. ولذلك فإن ابا سمير يحظى باحترام وتقدير كبيرين من مختلف القوى والشخصيات الوطنية في الاردن ومن كل اولئك الذين عرفوه عن قرب، حتى من قبل الذين كانوا يختلفون معه في الرأي.

ومن مآثر رفيقنا الراحل دفاعه الصلب عن *الوحدة الوطنية*، باعتبارها الدعامة الرئيسية للنضال المشترك للشعبين الشقيقين. ولا نبالغ اذا قلنا انه كرس نفسه لهذه الغاية، التي كانت شغله الشاغل.

اننا ونحن نؤبن رفيقنا الراحل الكبير في هذا اليوم، ونقف اجلالاً لتاريخه النضالي الطويل، لا يمكننا الا ان ننحني اجلالاً وتقديراً للشعب البطل الذي أنجب ابا سمير والآلاف من المناضلين المعروفين والمجهولين، الذين سطروا ولا زالوا يسطرون تاريخ بلادهم وشعبهم بالدماء والعرق والصمود امام الصعوبات. اننا ننحني اجلالاً للشعب الفلسطيني البطل، الذي كان ولا زال مدرسة في العطاء والبذل والتضحية.

فالشعب الفلسطيني ليس شقيقنا في النضال والمصير فحسب، بل كان ولا زال قدوتنا في التضحية. ونحن نؤكد ان عمق الروابط بيننا قد اوجدت علاقة متميزة بين القضية الوطنية للشعبين. فلا استقرار للاردن بدون حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية. وفي الظروف الحاضرة عندما يحاول قادة الليكود اللجوء الى مختلف الوسائل للتهرب من الالتزامات التي تقتضيها المقررات الدولية، وعندما يستندون الى الدعم الامريكي لتبرير بقاء الاحتلال ولو بأسلوب آخر، فإننا نؤكد ان مثل هذه السياسة ستلاقي الفشل ولن يكتب لها النجاح، ولكن ذلك يتطلب بعث الموقف العربي الموحد للتضامن مع المطالب الشرعية والعادلة للشعب الفلسطيني.

اننا نرفع راية التضامن عالياً معكم، وسنبقى امناء على عهد الاخوة الكفاحية بين شعبينا التي تعمدت بالدماء والتضحيات *المشتركة*، وسنبقى اوفياء لجميع *الروابط التي عمقها المناضلون* الوطنيون على الساحتين الاردنية والفلسطينية، ومدركين ان درب النضال طويل.

ننحني اجلالاً واحتراماً لذكرى رفيقنا الراحل، وعهداً بأن نواصل رفع الراية التي حملها رشدي شاهين على مر العقود عالية خفاقة، مستلهمين قوة المثل من سيرته الكفاحية التي اتسمت بالتضحية والتفاني مقترناً بالتواضع ونكران الذات.

واسمحوا لنا في الختام ان نقدم احر تعازينا لمحبي واصدقاء ورفاق ابي سمير، ولكل ابناء جبل النار، نابلس *الباسلة*، ولعائلة الفقيد واسرته الكبيرة. وستبقى ذكرى ابي سمير العطرة حية في صدورنا الى الأبد.

محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن احداث معان

ما زالت مدينة معان، والاردن كله يعيش الآثار المأساوية والبشعة التي عاشتها هذه المدينة الباسلة وشعبها الذي ابى الا ان يكون في المقدمة دفاعاً عن حرية واستقلال الوطن العربي كله ضد الهيمنة الامريكية، والسياسة الوحشية لبلاد القطب الواحد.

فأجواء البطش والارهاب وانتهاك حرمات البيوت وضرب وتعذيب السكان الامنين واقتحام حرمات بيوتهم والتنكيل بهم والاحتفاظ باعداد *المعتقلين* منهم في السجون والزنازين ما زالت الى الآن.

وقد عبرت كل الاوساط السياسية والاجتماعية والفكرية في الاردن عن تضامنها مع اهالي معان، وما زالت هذه الاوساط المعبرة عن ارادة الجماهير الاردنية تطالب بمحاسبة المسؤولين عن هذه المجزرة البشعة، وقد عبرت هذه الاوساط عن مواقفها هذه عبر البيانات والمؤتمرات الصحفية وقد اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية واللجنة الاردنية الوطنية للدفاع عن العراق البيان التالي:

لم تكن احداث مدينة معان الاخيرة مجرد احداث امنية عابرة وقعت بهدف الحفاظ على الامن والنظام، لأن هناك اجماعاً من كافة من شهدوا وقائع تلك الاحداث انها قد بدأت بتجمع مسالم عادي عقب صلاة الجمعة وانتشار المصلين الى بيوتهم واعمالهم حيث ردد العشرات هتافات التكبير، ومساندة العراق في وجه الظلم والعدوان المدمر الذي يدبر ضد شعب وقطر عربي شقيق يتعرض للهجوم على ايدي قوة متغطرسة غاشمة، وخلال دقائق معدودة كانت قوات الامن وما يسمى (قوات مكافحة الشغب) المجهزة بالاسلحة الحديثة والآليات والهراوات والكلاب البوليسية تنهال على المواطنين بكل وسائل القمع والقنبلة والضرب واطلاق النار مما ادى الى استشهاد المواطن المرحوم محمد الكاتب واصابة العديدين، وتبع ذلك تدخل الجيش وفرض نظام منع التجول ومحاصرة المدينة وقطع التيار الكهربائي وخدمات الهاتف لعدة ايام وتفتيش المنازل بيتاً بيتاً واتلاف محتوياتها ومعاملة سكانها رجالاً ونساءاً وشيوخاً واطفالاً بكل اساليب القسوة والمهانة على صورة يندى لها الجبين، وقد استطاعت بعض اجهزة الاعلام ووكالات الانباء ان تشهد وتسجل مشاهد قليلة مما جرى في تلك الايام السوداء في تاريخ بلدنا.

لم تكن تلك الاحداث المؤلمة قد جاءت عابرة او بطريق الصدفة وانما كانت جريمة مدبرة جرى الاعداد لها مسبقاً حيث كان قد اعيد فتح معتقل الجفر الصحراوي قبل بضعة ايام استعداداً لاستقبال القادمين الجدد ممن سيتم اعتقالهم، كما كانت الاستعدادات الامنية والعسكرية مهيأة مسبقاً على مقربة من المدينة وتقف على اهبة الاستعداد قبل يوم الجمعة الحزين، مما يثبت ان معاقبة المدينة كان امراً مبيتاً كرسالة موجهة الى كافة ابناء الاردن في مختلف المدن والقرى والارياف، تعبر عن قرار الحكومة بالاستجابة للاملاءات الامريكية بمنع اي شكل من اشكال مناصرة العراق، وهو ما كان قد اشير اليه في تصريحات المسؤولين الاردنيين في الصحافة واجهزة الاعلام قبل ذلك بأيام.

ان شعبنا الذي عاش تلك الايام السوداء وذلك القدر الضخم من الارهاب والعنف على ايدي اجهزة القمع التي نعلم انها تخضع لأوامر المسؤولين وتنفذ تعليماتهم في ساحات المسجد الحسيني الكبير في عمان، وفي الساحات والمساجد والمجمعات النقابية في اربد والكرك وغيرها حتى توجتها جريمة معان، هذا الشعب لا يمكن له ان يسكت ابداً ولن تزيده تلك الاجراءات الا صلابة وتماسكاً وهو سيبقى يطالب بمحاسبة ومعاقبة المسؤولين عن تلك الجريمة والاكراه وازاحة الحكومة التي لم تكتف بذلك الحجم من القمع والعنف وانما اضافت الى ذلك جملة من محاولات التضليل والتشويه من ان

البقية ص ١٠

عالوجع

للكرسي سحر لا يقاوم

● امين سالم

تصدرت نشرات الاخبار في كل وسائل الاعلام في الاونة الاخيرة، انباء اعادة تنصيب رؤساء حكومات مضى على تربعهم على سدة الحكم سنوات طويلة، ففي اندونيسيا اصر سوهارتو على ترشيح نفسه للمرة السابعة، وابطل كل محاولة لمجيء شخص اخر يتسلم هذا المنصب رغم ان اندونيسيا تعيش اجواء ثورة شعبية تواجه اسوأ اوضاع اقتصادية واجتماعية منذ ان تسلم سوهارتو الحكم بالانقلاب العسكري الذي قام به ضد حكم الشخصية البارزة "سوكارنو" احد ابطال مؤتمر باندونغ، فالسياسة الاقتصادية والاجتماعية واجواء الفساد الذي عاشتها اندونيسيا وحالة المديونية الرهيبة، قد حولت هذا البلد الاسيوي الغني بثرواته الطبيعية الى بلد مأزوم ومديون، ورغم كل ذلك لم يتورع سوهارتو الذي تملك منه المرض والشيخوخة عن تسليم تقاليد الحكم لاي شخص اخر غيره.

وفي الفترة نفسها تتكرر الصورة ذاتها في التشيلي، فبينوشيت الجنرال الفاشي الذي حركته الامبريالية الامريكية وقام بانقلاب دموي على حكم سلفادور اليندي وارتكب خلالها المجازر البشعة عام ١٩٧٣ وذهب ضحيتها مئات الوف القتلى والمفقودين والمعتقلين، نصّب نفسه عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة لكي يضمن عدم مساءلته او التحقيق معه او محاكمته متمترساً بالحصانة التي يضمنها له هذا المنصب، رغم المعارضة الواسعة من كل الفئات السياسية والاجتماعية والفكرية في تشيلي.

ان عقلية هذه النوعية من الحكام، والتي ترسخت في العديد من الدول قد دفعت بهم الى الاعتقاد بأن مجتمعاتهم قد اجدبت في اخراج شخصيات قادرة ان تدير شؤون البلاد بعيداً عنهم.

ان ظاهرة سوهارتو، وبينوشيت المتكررة في بلدان اخرى ومواقع مسؤولة اخرى تظهر ان النرجسية عند هؤلاء والاستخفاف بقدرات الشعب في خلق قادة جدد يتحملون عبء المسؤوليات تعود بالضرر على بلادهم ومصير شعوبهم.

ولولا بعض الظواهر الايجابية عند بعض المسؤولين الذين يقدرون امكاناتهم وقدراتهم، وحق الاخرين بتحمل المسؤولية، كما حدث مع الزعيم الوطني في جنوب افريقيا "مانديلا" الذي قرر ان يفسح المجال لقيادة جديدة، بامتناعه من ترشيح نفسه لدورة جديدة لجاز الاستنتاج القائل بأن "للكرسي سحر لا يقاوم".



ريبورتاج عن الاحتفالات بيوم المرأة العالمي

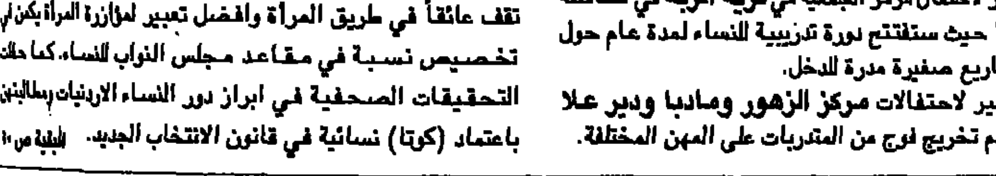
اخذ الاحتفال بيوم المرأة العالمي، إنْ كان على النطاق العالمي او المحلي، يكتسب طابعاً اجتماعياً خاصاً يزداد ارتباطاً بقضايا الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية. فاذا كانت الرؤية العالمية تستند الى مبدأ تكافؤ الفرص دون تمييز فانها تتجه الى تعميق هذا المفهوم من خلال تنفيذ برامج تكفل مشاركة حقيقية للمرأة في تنمية مجتمعاتها وتركز على معالجة المشكلات من خلال التعاون الوثيق بين المؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالقاعدة الشعبية. وفي الاردن تزداد المطالبة بدور اكبر واعمق للمرأة في تنمية المجتمع الاردني سياسياً واقتصادياً واجتماعياً كتعبير عن الايمان بأن التقدم يتطلب مشاركة المرأة والرجل على حد سواء وفي كافة المجالات.

رصدت "الجماهير" الاحتفالات بهذه المناسبة في الاردن وكانت الحصيلة مذهلة لما اتسمت به هذه الاحتفالات من زخم وتنوع واتساع.

* اقام الحزب الشيوعي الاردني احتفالاً خاصاً في مقره يوم ١٩٩٨/٣/٨ حضره عدد كبير من الرفاق والرفيقات والاصدقاء حيث جرى التأكيد على دور الحزب في الدفاع عن حقوق المرأة منذ انطلاقته في الخمسينات حيث تضمن برنامج الحزب بنداً خاصاً للنضال في سبيل حقوق المرأة وتحول الحزب الى مدرسة حقيقية للتعريف بحقوق المرأة وتربية الرفاق جميعاً على مبدأ المساواة التامة للمرأة.

* اقامت جمعية النساء العربيات سلسلة من الاحتفالات في مواقعها المختلفة بهذه المناسبة من بينها :-

١ - احتفال مركز البقعة تحت شعار: "٥٠ عاماً على تشريد الشعب الفلسطيني" وقد حضر الاحتفال الرفيقة ماريا غيزي من لجنة التضامن اليونانية ومندوبين عن منظمة "ايكو" الاوروبية للمعونة الانسانية.



٢ - احتفال مركز وادي عبدون حيث افتتحت دورة تدريبية للتوعية بصحة الام والطفل ضمت ٢٢ متدربة للقيام بحملة توعية على مدار ١٨ شهراً في المناطق السكنية في وسط العاصمة عمان.

٣ - التحضير لاحتفال الجمعية الرئيسي بقاعة امانة عمان يوم ٣/١٦ تحت رعاية د. ممدوح العبادي وبحضور قادة المجتمعات المحلية والنساء في احياء القيسية والمهاجرين والذراع والاخضر.

٤ - التحضير لاحتفال مركز الجمعية في قرية الربة في محافظة الكرك يوم ٣/٢١ حيث ستفتتح دورة تدريبية للنساء لمدة عام حول القيام بتنفيذ مشاريع صغيرة مدرة للدخل.

٥ - التحضير لاحتفالات مركز الزهور ومادبا ودير علا واربد حيث سيتم تخريج فوج من المتدربات على المهن المختلفة.

* اقامت اللجنة الوطنية لشؤون المرأة يوم ٣/٨ "مائدة مستديرة" للحوار حول المؤشرات الرقمية لمساهمة النساء في الحياة العامة وكانت حول : ١ - مؤشرات التعليم. ٢ - المؤشرات الديمغرافية. ٣ - مؤشرات العمالة. ٤ - مؤشرات المشاركة في الحياة العامة.

* افتتح الاتحاد النسائي الاردني العام يوم ٣/٨ مركز المعلومات الوطني للمرأة بهدف توفير المعلومات المتعلقة بالمرأة الاردنية والتركيز على البحوث والدراسات من خلال وحدة البحوث باللغتين العربية والانجليزية ووحدة المكتبة حيث تضم وثائق من الادب والدراسات والاصدارات بالاضافة الى الافلام المبرمجة في الكمبيوتر ووحدة المعلومات والاستشارات حيث يمكن الاتصال بالمنظمات والمراكز العاملة في هذا الميدان من خلال الانترنت.

اقام اتحاد المرأة الاردنية احتفاله بهذه المناسبة في قاعة منتدى شومان الثقافي.

* احتفلت الصحافة الاردنية بيوم المرأة بأسلوب مميز. فقد غطت امان السائح في جريدة الدستور النشاطات الاردنية ومساهمات المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة حيث ابرزت الخطوات الواسعة التي خطتها المرأة الاردنية في المجالات المختلفة كما اشار الكاتب د. نبيل الشريف في الصحيفة نفسها الى الخذلان السياسي الذي ادى الى اخلاء مجلس النواب من اي تمثيل نسائي واشار الى ان الدعم الحقيقي يأتي حين نعيد النظر بالتشريعات التي تقف عائقاً في طريق المرأة وافضل تعبير لمؤازرة المرأة يكمن في تخصيص نسبة في مقاعد مجلس النواب للنساء. كما حفلت التحقيقات الصحفية في ابراز دور النساء الاردنيات ومطالبتهن باعتماد (كوتا) نسائية في قانون الانتخاب الجديد. البقية ص ١٠

بمناسبة حلول اليوم العالمي للمرأة "الفاو" تحتفل بيوم الاغذية العالمي تحت شعار "المرأة تطعم العالم"

٨٠٠ مليون انسان يعانون من الجوع والدعوة لجمع التبرعات والمعونات الاقتصادية

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة/ الفاو/ انها اطلقت شعار/ المرأة تطعم العالم وذلك بمناسبة حلول اليوم العالمي للمرأة.

وقال بيان صحفي للمنظمة ان المنظمة اختارت هذا الشعار لالقاء الضوء على الدور الرائع الذي تقوم به المرأة تجاه تحقيق الامن الغذائي على مستوى المنزل والوطن كما يعتبر هذا الشعار ايضاً بمثابة تركيز الاهتمام على حملة "تليفود" التي تقوم بها المنظمة لمكافحة الجوع وتعميق الوعي حول مأساة اكثر من / ٨٠٠/ مليون انسان يعانون من الجوع وجمع التبرعات لهذا الغرض.

وقال الدكتور (جاك ضيوف) المدير العام للمنظمة بهذه المناسبة "ان النساء قد برهن انهن شركاء نشطاء في عملية التنمية يتمتعن بالكفاءة والحركة والقدرة على الابتكار وذلك عندما يعطين الفرص الملائمة كما انهن يمثلن امكانية هائلة يمكن ان تساعد في مجابهة تحديات الامن الغذائي في القرن الحادي والعشرين.

وقالت المنظمة ان موضوع المرأة والتنمية الريفية سيدرج خلال مؤتمر المنظمة الاقليمي الرابع والعشرين الذي سيعقد في دمشق في الحادي والعشرين من الشهر الحالي ويشارك بأعماله كبار المسؤولين ووزراء الزراعة من ٢٩ دولة.

وطبقاً لتقارير المنظمة فان النساء ينتجن اكثر من نصف الغذاء الذي يتم جمعه فهن ينتجن في الشرق الادنى وافريقيا ما بين ٦٠ و ٨٠ في المائة من كل المواد الغذائية الرئيسية كما يوفرن ما بين ٥٠ الى ٩٠ بالمئة من طاقة العمل اللازمة لزراعة الارز في اسيا.

وتقول المنظمة ان المرأة تعد في المناطق الريفية مسؤولة في الغالب بصفة شاملة عن اطعام اطفالها كما انها المنتج والصانع الرئيسي للغذاء لاسرتها.

وتقضي المرأة في الكثير من ارجاء العالم ما يقرب من خمس ساعات يومياً في جمع حطب الوقود والمياه بالاضافة الى حوالي اربع ساعات في تجهيز الطعام.

وتضيف المنظمة ان المرأة الريفية توفر قدراً هائلاً من طاقة العمل اللازمة للزراعة فبعد الحصاد تعتبر المرأة مسؤولة بصفة كلية عن عملية التخزين البقية ص ١٠

شرطة الكويت ترفض تسجيل النساء لانتخابات عام ٢٠٠٠

رفضت امس مخافر الشرطة في الكويت تسجيل اسماء حوالي ١٢ سيدة كويتية في سجل الناخبين لانتخابات مجلس الامة المقررة في عام ٢٠٠٠. الا ان النساء الكويتيات اللواتي كن يعلمن مسبقاً بهذا الموقف حصلن على توقيع مسؤولي المخافر برفض طلباتهن كما سبق ان حصل معهن في السنوات الماضية.

ان الورقة التي اعدتها السيدات الكويتيات مسبقاً لتذيل بتوابع الرفض من مسؤول المخفر، سيتم استخدامها قضائياً في التحركات المقبلة، للتأكيد على الحق السياسي للمرأة الكويتية، الذي كفله لها الدستور. واضافت ان المادة التاسعة والعشرين من الدستور الكويتي تقول ان "الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين".

ولم تمنع الامطار الغزيرة التي هطلت في الكويت امس تحرك الفعاليات النسائية الكويتية، لان النساء الكويتيات حرصن على ان يتم خروجهن لتسجيل موقفهن في اليوم العالمي للمرأة.

سجينات استخدمن كفئران تجارب في الستينات بكندا

كشف تقرير نشر حديثاً في العاصمة اوتاوا ان ٢٣ من نزيلات سجن للنساء في مدينة كينغستون (مقاطعة اونتاريو) استعملن كفئران تجارب في الستينات واجريت عليهن تجارب باعطائهن مادة (LSD) التي تتسبب في تلف الدماغ وتؤثر على طرق العلاج الاعتيادية.

ووجهت اصابع الاتهام الى ادارة السجن وموظفي الاصلاح الحكوميين الذين شجعوا على اعطاء هذا الدواء القوي المفعول للسجينات المصابات بالازمات النفسية، وكانت جميع الحالات من النساء وبينهن فتاة عمرها ١٧ سنة لم توافق على الخضوع لهذه التجربة لكنها اجبرت، وهي تعاني من تأثير هذه المادة حتى الآن.

واشار التقرير الذي اعده مكتب الخدمات الاصلاحية في مقاطعة اونتاريو في يناير (كانون الثاني) الماضي وحصلت عليه اخيراً جريدة "ستيزن" اليومية الصادرة في اتاوا، الى ان استعمال (LSD) مع نزيلات السجن كان كبديل عن التطبيب في معهد العلاج النفسي.

فالدواء يؤدي الى الضعف وتظهر تأثيراته السلبية على المدى البعيد. واكتشف المحققون الذين اعدوا التقرير بعد لقائهم بامرأتين ان العديد من ملفات نزيلات السجن إما اختفت او أتلفت. وبدأت الفضيحة عندما اشتكت احدى النساء، وتدعى دورثي بروكتر، وهي سجينة سابقة، الى محاميها في اكتوبر (تشرين الاول) من السنة الماضية، والذي لاحظ بأن ملفات مكتب الخدمات الاصلاحية مليء بالمعلومات التي تتطلب تحقيقاً، وفضح التقرير محاولات الباحثين تكرار الفحوصات في اختبار العينات، وعدم حصولهم على موافقة رسمية من جهات مسؤولة عالية، عندما بدأوا اول تجربة لهم لمادة (LSD) مع السجينات في عام ١٩٦١.

وتذكر هذه الفضيحة الكنديين بما قام به الدكتور اوين كاميرون من تجارب غسل للادمغة في جامعة ميغل في مونتريال خلال الخمسينات، وقد كلفت تلك الفضيحة في وقتها الحكومة الكندية ٧.٧ مليون دولار، اي ١٠٠ الف دولار لكل واحد من ضحايا الدكتور كاميرون.

وقد سبق ان حذرت جمعية الاطباء النفسانيين الكندية من هذا الدواء لكن هذا التحذير لم يلق التجاوب ... ان كندا حرمت هذا الدواء ... عام ١٩٦٨ [illegible]

عقوبات اشد "لجرائم الشرف" في لبنان

ذكرت الصحف ان الحكومة اللبنانية قررت مراجعة القانون الذي يعطي اسباباً تخفيفية لما يسمى "بجرائم الشرف" المتعلقة بالاصول والفروع من النساء، وهو ما يعرف باسم "غسل العار".

وقد اعلن عن هذا التوجه وزير العدل بهيج طباره لمناسبة اليوم العالمي للمرأة وتكريماً للمحامية لور مغيزل احدى ابرز العاملات في مجال حقوق المرأة التي توفيت العام الماضي.

وعلى الرغم من ندرة هذه الجرائم التي تنص عليها المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات وتمنحها اسباباً تخفيفية فان مثل هذه الجرائم لا تزال موجودة في المناطق الاكثر فقراً حيث تقتل المرأة التي "تلطخ شرف العائلة".

وكانت المحامية لور مغيزل تردد باستمرار "ان الذي يقتل حيواناً يعاقب بأشد مما يعاقب به من يقتل امه".

واشار الوزير طبارة الى ان الحكومة تدرس مشروع قانون بالغاء "الاسباب التخفيفية" التي كانت تمنح للجاني.

من هنا نبدأ

منظمة العفو الدولية - فرع الاردن

تشهد الساحة الاردنية نشاطاً لاعادة احياء فرع الاردن لمنظمة العفو الدولية عن طريق اعادة تاسيس المجموعات المختلفة. وهذا النشاط هام للغاية لسببين هامين

اولاً: ستحل الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان هذا العام وهذا يتطلب اعداد برامج توعية على نطاق الاردن للوصول الى كافة القطاعات وبشكل خاص قطاع الشباب.

ومن شان احياء مجموعات العفو الدولية ان يعيد الحياة الى هذه الحركة التي نشطت على نطاق واسع في الاردن طيلة سنوات عديدة ولكنها تعرضت الى ضربة اوقفت نشاطاتها.

ثانياً: لا يمكن الاستمرار في الانقطاع عن منظمة العفو الدولية بسبب حل فرع الاردن منذ عدد من السنوات نتيجة الخلافات بين اعضاء اللجان التنفيذية. اذ لا بد من استئناف العمل بالاستناد الى العبر والدروس المستقاه من التجربة المريرة الناجمة عن الخلافات الشخصية.

ولعل خير وسيلة لتجاوز الفراغ الناجم عن غياب فرع منظمة العفو الدولية يكمن في دعم اعادة تاسيس المجموعات بين صفوف الشباب من مختلف القطاعات والطلب الى هذه المجموعات التخطيط للاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان بحيث يتم لملمة الصفوف وازالة ما تراكم من اسس نتيجة الخلافات التي عصفت بفرع الاردن.

يحدونا الامل ان يكون هناك تجاوب لتسهيل هذه المهمة النبيلة.

جمعية حقوق الانسان تطالب باصدار قانون جديد للاحوال الشخصية

اصدرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بياناً بمناسبة يوم المرأة العالمي اعتبرت فيه ان المناسبة فرصة لتقييم وضعية المرأة في مجتمعنا وبخاصة من حيث نيلها لحقوقها المعترف بها وتلك التي يتوجب المطالبة بها.

وجاء في البيان ان المرأة الاردنية حققت بجهودها وجهود المجتمع انجازات كبيرة خلال العقود الماضية حيث اقتحمت جميع مجالات العمل والنشاط تقريباً سواء الاقتصادية او الاجتماعية او العلمية او الثقافية او السياسية.

واعتبرت الجمعية في بيانها ان "التعديلات التي ادخلت على بعض القوانين خلال السنوات الماضية اعادت قسطاً من الانصاف لحقوق المرأة".

وجاء في البيان "لقد حصلت المرأة الاردنية على حقها في الترشيح والانتخاب، لكن ذلك لم يساهم في تطور مشاركتها في اطر صناعة القرار او على صعيد مسؤولية الادارات الحكومية العليا، حيث بقي دورها هامشياً".

واكدت الجمعية ان "حل هذا التناقض الصارخ هو مسؤولية المجتمع وبخاصة قياداته السياسية والاجتماعية والثقافية وان على هذه القيادات واجباً ملحاً هو لعب دور رئيس في تغيير نظرة المجتمع الى المرأة، كما تتجلى في الافكار والممارسات والعلاقات الاجتماعية وفي الكتب المدرسية ووسائل الاعلام".

وطالبت الجمعية بإصدار قانون جديد للاحوال الشخصية يحمي حقوقها من تعسف النصوص والممارسات وتعديل المادة الخاصة "بالعذر المخفف" من قانون العقوبات وان يتم تبني مشروع قانون حقوق الطفل الاردني الذي اعدته هيئة العمل الوطني للطفولة في اقرب وقت ممكن نظراً لحاجة المجتمع الماسة اليه في ضوء تزايد اعمال العنف ضد الاطفال والمرأة في المجتمع الاردني.

حث نقيب المهندسين حسني ابو غيدا منظمة "هيومن رايتس ووتش" في نيويورك المهتمة في الدفاع عن حرية الرأي والفكر وحقوق الانسان على مطالبة الحكومة بالافراج الفوري عن المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين السابق والمعتقل منذ حوالي ١٥ يوماً.

ليث شبيلات

تراجع الحريات العامة في الاردن بشكل ملحوظ

حديث صريح مع الدكتور صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان

وصف الدكتور سليمان صويص وضعية حقوق الانسان في الاردن بأنها تشهد منذ عام ٩٣ تراجعاً متواصلاً ملحوظاً فذلك العام شهد صدور قانون الصوت الواحد، وجرى فرض القيود على حرية الاجتماعات، والتراجع عن العديد من الاجراءات التي كانت تعزز حرية التعبير وحقوق الانسان.

ودعا د. صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان في مقابلة صحفية خاصة، الحكومة الاردنية الى الالتزام بمبادىء الميثاق الوطني الاردني والالتزام بالاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان وبالديمقراطية نهج حياة وحكم، وفيما يلي ابرز ما تضمنته المقابلة:

كثيراً ما نسمع بان الحريات العامة في الاردن قد تراجعت، ويفهم من هذا القول بان الحريات كانت موجودة مع ان الوضع الحالي هو افضل بكثير عن ما قبل عام ٨٩.

قبل عام ٨٩ كانت هناك الاحكام العرفية، وبالمفهوم القانوني هذا يعني ان الحكومة تعلق العمل بكثير من بنود الدستور نظراً لوجود حالة طارئة ولذلك كانت المحاكم العرفية، وكانت العديد من القضايا تحال الى المحاكم العرفية، ونحن نعرف انه لم يكن يتوفر في هذه المحاكم حق الاستئناف وكانت تتخذ قرارات تعسفية وقرارات خاطئة ولم يكن التراجع عنها ممكناً بسبب تعطل العمل بالدستور كما لا يمكن مساءلة الحكومة واخضاع قراراتها للمساءلة القضائية، وعندما رفعت الاحكام العرفية في العام ٩٢ اصبح بامكان اي مواطن يعزل من وظيفته لاسباب تعسفية ان يقاضي الحكومة، وان يكون القرار النهائي في ذلك للقضاء فاما ان يؤكد العزل او يلغيه.

* هل ترى ضرورة لاقامة الجمعية الاردنية لحقوق الانسان في ظل وجود المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن؟

- المنظمة العربية هي اطار قومي اقليمي، وعندما تريد المنظمة العربية الام التي تتخذ من القاهرة مقراً لها، ان تتدخل او تعرف شيئاً عن اوضاع حقوق الانسان في الاردن، تلجأ الى فرعها في الاردن، اما نحن كجمعية للدفاع عن حقوق الانسان، فان ما يميزنا اننا لسنا امتداداً لأية منظمة اقليمية او دولية.

* كيف ترى حقوق الانسان بالاردن في هذه المرحلة؟

- نحن نعتقد بان وضعية حقوق الانسان في البلاد تشهد تراجعاً متواصلاً، واذا اخذنا رسمنا خطا بيانياً لوضعية حقوق الانسان في البلاد منذ بداية التسعينات نشاهد بان هذا الخط كان يتميز بالصعوبات لغاية ربيع عام ٩٣، حيث بدأت المؤشرات تشير الى تراجع وضعية حقوق الانسان وذلك من خلال جملة ملاحظات اهمها اقرار قانون الصوت الواحد في اغسطس ٩٣، ثم حل المجلس النيابي بدون اي مبرر، اضافة الى الكثير من التطورات السلبية التي جرت سواء فيما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر او في فرض القيود على حرية عقد الاجتماعات والقيود التي فرضت على الاحزاب السياسية، واغلاق معظم الصحف المحلية والتراجع عن العديد من الاجراءات التي كانت تعزز حرية التعبير وحقوق الانسان في البلاد.

وهذه كلها مضافاً اليها تفاقم الاوضاع المعيشية والاقتصادية للمواطنين والقرارات الاقتصادية الكبرى التي تتخذ من وراء ظهر الشعب رغم انها تمس جوهر حياته، هذه المؤشرات هي في اعتقادنا مبعث القلق الشديد، وقد عبرنا عن ذلك في البيان الشامل الذي اصدرناه في الذكرى التاسعة والاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

فاذا كانت الحكومة الاردنية على سبيل المثال تتبنى قانوناً او اجراء يصب في مصلحة حقوق الانسان وتعزيز وتطوير هذه الحقوق فمن واجبنا ان نشيد بهذا القرار ولا يعتبر هذا تملقاً او تزلفاً للحكومة، وبالمقابل فإذا تبنت الحكومة اي عمل يمس حقوق الانسان او يضعف ممارسة المواطنين لحقوقهم فان واجبنا ان ننتقد هذا الاجراء او هذه الخطوة، وان نطالبها بالتراجع فوراً، وهذا لاننا نهتم بحقوق الانسان وليس لدينا اي اتجاه سياسي وننظر لأي قضية من زاوية حقوق الانسان وليس من زاوية اخرى.

منظمة العفو الدولية تستعد لعقد مؤتمرها في المغرب

افادت مصادر في منظمة العفو الدولية ان وفداً رفيع المستوى من المنظمة سيزور المغرب خلال العام الجاري للاعداد لعقد مؤتمرها المقبل في الرباط او مراكش.

وقالت السيدة كاترين مورغان التي انتدبتها المنظمة لزيارة المغرب إن هناك تعاوناً مثمراً مع المغرب يرجح أن يتعزز في سياق تنمية العلاقات بين المنظمة والمؤسسات المهتمة بحقوق الانسان في البلاد.

وأعلن في لقاء عقده رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ادريس الضحاك رئيس الفيدرالية الدولية لروابط حقوق الانسان باتريك بودوان عن تنظيم لقاء متوسطي لمنظمات حقوق الانسان تستضيفه مراكش في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ نيسان (ابريل) المقبل.

وركز المسؤول المغربي على ضرورة تدخل المنظمات التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان لتمكين الرعايا الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تيندوف من العودة الى البلاد. وأعرب بودوان عن الامل في "ان يتحقق مزيد من الحلول للملفات القليلة العالقة". في اشارة الى اوضاع السجناء الذين ينتسبون الى تيارات إسلامية ولم يشملهم عفو صدر في العام ١٩٩٤.

البحرين : انتهاكات فظة لحقوق الانسان

وجهت لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين نداء طالبت فيه الحكومات والاحزاب والمنظمات الانسانية توسيع تضامنها مع شعب البحرين والضغط على السلطات البحرينية الكف عن سياسة القمع والارهاب وتفعيل الدستور واجراء انتخابات نيابية حرة في البلاد والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين وضمان الحقوق والحريات العامة التي يكفلها الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

الفساد

وباكستان ولكل منهما قصة. في اندونيسيا انهار الاقتصاد وتدخلت الهيئات النقدية الدولية كالعادة لضمان تسخير الاقتصاد الاندونيسي لصالح هذه الهيئات والغرب عموماً بما يتضمن ذلك تسديد الديون وابقاء استقلال اندونيسيا قائماً كاقتصاد تابع وكسوق. وغني عن القول ان الفساد المصاحب للراسمالية التابعة والرثة هو السبب الرئيسي – كما هو الحال دائماً – في انهيار الاقتصاد الاندونيسي. ولكن الفساد الاعظم هو ما عرف عن اعادة انتخاب سوهارتو رئيساً وابقاء معظم مفاتيح الاقتصاد وملكية الشركات الكبرى في العائلة، اي ان سياسة ابقاء اندونيسيا كمزرعة خاصة عائلية كانت سبباً للفساد وستبقى كذلك.

اما باكستان فمسلسل الفساد فيها لم يبدأ من حكومة نواز شريف الحالية وانما كان قبلها مع الحكومات السابقة وآخرها حكومة بناظير بوتو. ولكن الجديد في الامر ان الائتلاف الحاكم برئاسة نواز شريف قد ينهار لاسباب الفساد اياها، حيث يتهم حزب المهاجرين رئيس الحكومة بالفساد المالي وصعوبة الحياة الاقتصادية تبعاً لذلك، حيث تم زيادة ضرائب اضافية على الكهرباء بنسبة ١٢٪ مع هبوط في الوضع المعاشي للجماهير، وتردي الوضع الامني وخاصة في اقليم سرحد. يضاف الى ذلك اتهامات الرئيس السابق فاروق ليغاري حكومة نواز شريف بالاختلاسات المالية التي صاحبت بناء "الخط التجاري السريع" حيث ان كلفته زادت على حد قول ليغاري عن كلفة اقامة ٢٠٠ خط سريع كان يمكن ان تحل ازمات كثيرة في البلاد.

وفي حالة اندونيسيا "الديكتاتورية" وباكستان "الديمقراطية" يظل الفساد معلماً مصاحباً للرأسمالية.

جريمة جديدة

احقاده وعنصريته في صدور المواطنين الفلسطينيين. والا فإن السلطة الفلسطينية ستكون ايضاً في موقع الاتهام واللوم بالتقصير. وكفى الشعب العربي الفلسطيني تقبل التعازي باستشهاد ابنائه وبناته على يد الاحتلال وجنوده ومستوطنيه، كما ان عبارات المواساة والاعتذار التي يكتفي حكام اسرائيل باطلاقها لن تعيد من غاب الى الابد دون وجه حق وبدون ذنب يذكر ولا بد ان يأتي يوم يعاقب فيه المجرمون على جرائمهم.

٨٠٠ مليون

والحفظ والتسويق والتصنيع ونظراً لتزايد هجرة الرجال الى المدن بحثاً عن سبل الرزق تتحمل المرأة عبئاً اثقل لانها تعتبر مسؤولة المنزل كما تعتبر مسؤولة عن ٦٠ بالمئة من المنازل في بعض اقاليم الشرق الاوسط وافريقيا.

وقالت المنظمة انه بالرغم من مساهمتها في الامن الغذائي فإن عمل المرأة لا يزال غير معتد به ولا يلقى التقدير الكافي طبقاً لاحصائيات المنظمة فعملها في المنزل يعتبر غالباً جزءاً من واجبها كزوجة وام وليس كانتاج يحسب للاقتصاد الوطني. وخارج المنزل فإن الكثير من عمل المرأة يكون غير مدفوع الاجر كما انه في الكثير من البلدان لا تملك المرأة الارض التي تزرعها وفي حال توفر الارض تكون غالباً قطعاً صغيرة او متدنية القيمة.

وتزيد الاتجاهات السائدة من صعوبة وضع المرأة بانكار طاقتها السياسية وتمثيلها الاجتماعي وتلعب التفرقة التشريعية والاجتماعية القائمة على اساس الجنس كعوامل اخرى تمنع المرأة من تحسين وضعها الاقتصادي مما يزيد من فقر النساء ومنذ السبعينات فان عدد النساء اللواتي يعشن تحت الفقر قد ازداد بـ ٥٠٪ بالمقارنة مع ٣٠٪ لنظرائهن من الرجال.

سوهارتو ينتخب

تفاهم حول كيفية معالجة هذه الحالة من جهة ثانية. وقد اشتدت في الاونة الاخيرة الانتقادات الموجهة لليابان، خاصة من قبل الولايات المتحدة لأنها لا تتخذ الاجراءات الكفيلة بتنشيط الاقتصاد الاسيوي، بينما ترى اليابان ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية اساسية فيما وصلت اليه هذه الدول.

وتلجأ الدول الرأسمالية الى اسلوب التهديد والاقناع في ذات الوقت لجعل سوهارتو يقبل بتنفيذ مقترحات الصندوق. ولكن المسؤولين الاندونيسيين يدركون ان القبول ببعض هذه المقترحات من شأنه تفجير الغضب الشعبي وفسح المجال لحالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. ولا تقف اندونيسيا وحيدة ضد بعض، وليس كل، مقترحات الصندوق بل هناك دول اخرى تعارض كماليزيا وكوريا الجنوبية. ورغم اسلوب الجدل والحوار او التهديد احياناً، الا ان ازمة اندونيسيا تتعمق وكذلك ازمة بعض البلدان الاسيوية الاخرى.

انتفاضة الضفة

العديد من هؤلاء بجراح مختلفة، هذا بجانب اصابة عشرات المواطنين الفلسطينيين واعتقال بعضهم وسط تعاظم الصمود والمقاومة.

ان المواطنين العزل، الذين يصمدون امام بطش قوات الاحتلال ويقاومون ببسالة منقطعة النظير يحتاجون الى حماية حقيقية، يحتاجون الى تفعيل المواثيق الدولية، ولذلك فلا بد من تحرك عربي شامل لفضح عدوانية اسرائيل وجرائمها، وللتاكيد ان امن الشعب الفلسطيني قضية انسانية ووطنية تتطلب الحماية والعناية. وتستلزم استنفار موقف عربي عام بهذا الخصوص، وتحقيق وحدة وطنية فلسطينية شاملة.

فضيحة وصمت

قد وصل الى درجة لا يمكن لاحد ان يتصورها".

النائب عبد الله العكايله اثار هذه القضية في مجلس النواب وطالب من الحكومة الرد على ادعاءات الشخصيات الاسرائيلية التي اذيعت على الهواء مباشرة. وفي ذات الجلسة طالب النائب العكايله بعدم ذهاب وفد من مجلس النواب الى اسرائيل.

وقد تسبب فقدان النصاب في عدم سماح رد الحكومة وعدم مناقشة قضية الوفد النيابي الذي سافر الى اسرائيل. ومن المنتظر ان يعود المجلس لمناقشة هذه الامور الخطيرة في جلساته اللاحقة!!!

ثورة ضد صندوق

ذلك كله في خانة الممارسات التي يقوم بها صندوق النقد الدولي. والملفت ان من وجه ذلك الاتهام لم يكن الشعب ولا نقاباته واحزابه اليسارية، بل رئيس البلاد نفسه كارلوس اندريس بيريزا، الذي كان هو الذي تحرك، في الاصل، بالمواقف مع صندوق النقد الدولي. اذ، قبل ذلك، كانت فنزويلا تمر بأزمة مالية واقتصادية خانقة، مما دعا سلطاتها الرسمية الى ان تطلب من مؤسستي الامم المتحدة الاقتصاديتين – الماليتين بأن تتدخلا، فجاء صندوق النقد الدولي ليقرر بعد "ان درس اوضاع الاقتصاد الفنزويلي دراسة جيدة" ان الوقت قد حان لان توقف الدولة دعمها لاسعار الاغذية والخبز وايضاً لاسعار النقل العام. بسرعة استجابت السلطات، ولا سيما رئيس البلاد الذي كان في ذهنه ان ينفذ برنامجاً اقتصادياً ليبرالياً شديد الطموح. لكن الشعب الذي وجد نفسه، بشكل مفاجيء عاجزاً عن شراء طعامه وعن التنقل، لم يجد امامه الا ان ينتفض في "ثورة جوع" لم يسبق لها مثيل في تاريخ فنزويلا. وما كان من السلطات الا ان تقمع المتظاهرين الغاضبين ممن راحوا يدمرون ما تقع عليه ايديهم.

خدعة جديدة

الداخلي، واظهارها بمظهر الفشل في ايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة، وكذلك باتجاه الهجوم على العلاقات السورية اللبنانية، تحت شعار القرار اللبناني المستقل وعدم الالتزام باتفاق الطائف، والدعوة الى رحيل الغرباء عن الارض اللبنانية، وتأجيج الفتنة الطائفية مرة اخرى، تحت شعار غياب وتغييب المرجعية السياسية اللبنانية.

– الخطيئة بعد الخديعة

السؤال الملح والمطروح الآن، هو، هل ستنجح اسرائيل في دفع اللبنانيين لارتكاب الخطيئة، بعد ان قدمت لهم الخديعة على اطباق كثيرة؟

نعتقد ان القوى الشعبية والوطنية اللبنانية، والتي اكتوت بنار الخداع الاسرائيلي وعملائه المحليين لسنوات طويلة، ودفعت من لحمها ودمها، الثمن الباهظ للحفاظ على لبنان، حراً مستقلاً وبالتحالف مع سوريا، التي قدمت كل ما يمكن تقديمه للبنان، هي الاقدر على الامساك [illegible] الجنوب [illegible] من تحقيق اية مكاسب [illegible] وبما ينسجم تماماً مع القرار (٤٢٥).

محاسبة ومعاقبة

الاجهزة كانت تبحث عن كميات من السلاح مع ان الكل يعلم ان عادة اقتناء السلاح الفردي في مجتمعاتنا هي عادة اصيلة يكاد لا يخلو منها بيت في مدينة او قرية، وان كميات قليلة من هذا السلاح لو وجدت بحوزة نفر قليل من الاشخاص لا تشكل تهمة لمدينة معروفة بوطنية سكانها مثل مدينة معان، ولا تشكل سبباً كافياً لحصار مدينة او قرية، وقطع الخدمات عنها او معاملة المواطنين بمثل تلك القسرة من العقوبات الجماعية، فيؤخذ الكل بجريرة ذلك النفر المزعوم الذي تستطيع السلطات التعرف عليه وملاحقته بما تملك من اجهزة الامن على تعدد تسمياتها ووسائلها المعروفة.

وان شعبنا اذ يؤكد من جديد تضامنه ووقوفه مع اهلنا في معان الباسلة، ويحيي وقفتهم الشجاعة التي لن تذهب هدراً فإنه الى جانب ذلك يطالب بما يلي:–

١ – ازاحة الحكومة التي امرت بتلك الممارسات غير الدستورية وتشكيل حكومة تتجاوب مع رغبات الشعب ومصالحه وطموحاته في تأكيد الحريات العامة والحياة الديمقراطية.

٢ – الافراج الفوري عن جميع المعتقلين والكف عن مطاردة المواطنين والتوقف عن مداهمة المنازل وازالة المظاهر العسكرية والامنية التي تشكل استفزازاً يومياً للمواطنين.

٣ – محاسبة ومعاقبة المسؤولين عن اعطاء اوامر القمع والعنف بأقسى العقوبات.

٤ – التعويض على المواطنين المتضررين من ابناء واهالي مدينة معان الباسلة.

٥ – اعتبار يوم العشرين من شباط ذكرى سنوية لتلك الجريمة يعبر فيه المواطنون عن تضامنهم من اجل الحريات الدستورية وحقوقهم الشرعية في التعبير والديمقراطية ومشاركتهم هموم امتهم الماجدة في كل معاركها لمقارعة الظلم والاستكبار الدولي.

و(سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) صدق الله العظيم.

المجد لمدينة معان الباسلة وابنائها الاوفياء والرحمة لشهيدها البطل محمد الكاتب.

ريبورتاج

المراة العربية والثامن من آذار

١ – مظاهرة النساء في الكويت للمطالبة بمنح المرأة الحق في الانتخاب والترشيح والتي جاءت اثر فشل برلمان الكويت في اعطاء هذا الحق في اخر تصويت له على المطالبة بهذا الحق.

٢ – شهدت السعودية (وكما اشار محمود الريماوي في مقالته يوم ٣/٨) ظاهرة جديدة حيث افتتح مهرجان الجنادرية النسائي بموازة مهرجان الجنادرية وتم تخصيصه للكاتبات السعوديات. وحفل المهرجان بعدد وافر من الشاعرات السعوديات اللواتي كشفن عن اسمائهن الحقيقية لاول مرة. كما كانت هناك اذاعة نسائية تواكب المهرجان.

سبعون عاماً

القرون الغابرة. نحن نعتقد يا سعادة المعتمد بان بعض القابضين على زمام الامور هنا هم الذين وسعوا شقة الخلاف بينك وبين الشعب وصوروه لكم على غير صورته الحقيقية وجعلوكم تعتقدون بان البلاد واهلها في حالة جهل مطبق ليخلو لهم الجو، ومثل هؤلاء ليسوا باهل جدارة وكفاءة في ادارة الحكومة وتقدير مصالح البلاد. فالواجب يدعوكم لدحض مثل هذه المزاعم بدلاً من اثباتها وان تساعدوا البلاد على السير بها نحو ساحل السلامة. فبعد ان جئتم بمستشار للمالية واخر للعدلية بدعوى عدم مقدرة الاشخاص الموجودين فما معنى ابقائهم بالوظائف الهامة وحرمان الاهلين من حقوقهم فيها، اللهم انكم لا تريدون للبلاد نجاحاً وتحبوا ان يبقى اهلها على قاعدة العامل البسيط لتحكموهم كما تشاؤون، وهذا ما نجل دولة بريطانيا عن الوقوع به في هذا العصر. ان وظيفتكم الانتدابية تدعوكم لان تكونوا مع الشعب والى الشعب لا ان تكونوا عليه مع غيره، ومن الغريب قولكم بان البلاد لا تقدر الآن ان تتحمل دفع رواتب اعضاء مجلس تنفيذي لا يشغلون بذات الوقت مراكز رؤساء دوائر في حين ان البلاد تتحمل الآن دفع مخصصات سرية لشراء افكار الناس. وقد كنا نريد ان تلاحظوا ضرورة الاقتصاد بمخصصات دار الاعتماد، وقوة الحدود، ورواتب الموظفين الباهظة، وتخفيف نفقات الجيش عند الضرورة، لا ان تستكثروا على البلاد قيام حكومة مؤلفة من خمسة او ستة وزراء لانقاذ البلاد من الفوضى الحاضرة في التشريع والادارة، وعدم ارتباط الدوائر بمرجع رئيسي، كذلك وجود مسؤولية مشتركة في شكل الحكومة الحاضرة الامر الذي يوجب خيبة الامل.

ان امل الاردنيين وطيد بمساعدتكم لتنفيذ مقرراتنا الحقة التي نعتقد انها بعيدة عن الماس بالمنافع البريطانية. لذلك ولما ذكر جئنا مكررين الرجوع للتدقيق طلبنا والموافقة على تفريق القوة التشريعية عن القوة التنفيذية مع تسليم مقدرات البلاد لاهلها، والايام اكبر كفيل على ان تظهر لكم المقدرة التامة في ابنائها، وبالختام تقبلوا خالص الاحترام.

خدعة جديدة من القبعه القديمة

● بقلم احسان عبد الله

في الثاني من آذار الحالي، اطلق الحاوي الاسرائيلي نتنياهو، خدعة جديدة من قبعته التي يبدو انها مليئة بالخدع المسلية احياناً، والقاتلة، للذين يصدقونها احياناً اخرى، وتتمثل الخدعة الجديدة، في البيان الصادر عن حكومة اسرائيل، بالموافقة على القرار الصادر عن مجلس الامن، في التاسع عشر من آذار عام ١٩٧٨ رقم ٤٢٥، الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية. في حينها لم تكتف اسرائيل برفض القرار المذكور، بالرغم من ان مشروع القرار، كان مقدماً اساساً من مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن، بل قامت باجتياح الاراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢، حتى العاصمة بيروت، وبمساعدة من حلفائها اللبنانيين، ثم عادت لتنسحب بعد عمليات المقاومة البطولية، للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ولتضع منطقة عازلة في الجنوب، بالتعاون مع عملائها المعروفين باسم جيش لبنان الجنوبي، بحجة توفير الامن لمستعمراتها في الشمال.

الموافقة الاسرائيلية على القرار المذكور، جاءت مشروطة بالتعهد اللبناني، بضمان امن اسرائيل من الناحية الشمالية، وتجريد قوى المقاومة الوطنية اللبنانية من سلاحها، وخاصة حزب الله، ويفارق عن المبادرة الاسرائيلية السابقة والمعروفة بلبنان اولاً، من حيث ان اسرائيل لا تشترط اجراء مباحثات سلام مع لبنان، بالقدر الذي تدعو فيه الى ايجاد ترتيبات امنية على الحدود.

– خطورة المبادرة الجديدة.

بالاخذ بعين الاعتبار، حقيقة موقف حكومة الليكود، برئاسة نتنياهو واليمين الاسرائيلي المتطرف المتحالف معه والمتمثل في:–

١ – عدم الالتزام بعملية السلام وعدم تنفيذ المعاهدات الناشئة عنها.

٢ – عدم التخلي عن الاراضي المحتلة والعمل على استنزاف مواردها الى الحد الاقصى.

٣ – دفع الاستيطان الى الحدود القصوى وتوفير كامل الدعم له معتمدة في ذلك على اسلوب المراوغة والتضليل في التعامل مع استحقاقات المرحلة السياسية سواء كان ذلك على الصعيد الداخلي او الاقليمي او العالمي.

من هنا تأتي خطورة المبادرة الاسرائيلية الجديدة، ليس باعتبار انها لا تعبر عن حقيقة الموقف الاسرائيلي فقط، بل لكونها محاولة لتحقيق جملة من الاهداف ابرزها:–

١ – امتصاص حالة الغضب والاحباط، التي بدأت تتصاعد في صفوف القوات الاسرائيلية العامة في جنوب لبنان، نتيجة الخسائر التي الحقتها بها المقاومة الوطنية اللبنانية، سواء كان ذلك على صعيد الكم والنوع.

٢ – الالتفاف على التحرك الشعبي الاسرائيلي، والداعي الى الانسحاب من الجنوب اللبناني، وخاصة تحرك الامهات الثكلى، وامهات الجنود العاملين في الجنوب، وتحرك الضباط الاسرائيليين.

٣ – خلق محور تفاوضي اعلامي جديد، للتغطية على جمود عملية السلام على المسار الفلسطيني.

٤ – ضرب التحالف السوري اللبناني، بتقديم عرض مغري من الناحية الظاهرية، ثم اغراق الطرف اللبناني، في حالة التقاط الطعم بمسألتين هامتين.

أ – زج الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية في معركة مع المقاومة الوطنية، تحت شعار تجريدها من السلاح، مع تطوير ما قد ينشأ عن هذا الوضع الى حالة من الاقتتال اللبناني – اللبناني.

ب – اغراق الحكومة اللبنانية في سلسلة طويلة من اللقاءات والمباحثات، لن تفضي الى نتيجة، وعلى غرار الحالة الفلسطينية.

٥ – في حالة النجاح بفك المسار اللبناني عن المسار السوري، فسيصبح الطريق مفتوحاً، امام تحقيق الهدف الاكبر، والمتمثل في ضرب وعزل سوريا من ناحية، واغراقها، في تطورات الوضع اللبناني، من الناحية الاخرى.

ولتحقيق ذلك لجأت الحكومة الاسرائيلية الى العمل على ثلاثة محاور لدفع الطعم القاتل في الفم اللبناني، من ناحية، والحد من القدرة السورية على المناورة من ناحية اخرى : –

١ – اللجوء الى دول المجموعة الاوروبية، باعتبارها مقبولة لدى الطرف السوري اكثر من الولايات المتحدة، وللعلاقات الخاصة التي تربط فرنسا، بكل من سوريا ولبنان على وجه التحديد.

٢ – اللجوء الى الامم المتحدة، والتي من المقرر ان يصل امينها العام، الى بيروت في العشرين من الشهر الحالي، لاظهار ان لبنان يتفاوض مع الامم المتحدة وليس مع اسرائيل.

٣ – تحريك بعض الاطراف المحلية اللبنانية، باتجاه الهجوم على مستوى اداء الحكومة اللبنانية على الصعيد [illegible]

البقية ص (١٠)

ثورة ضد صندوق النقد الدولي في فنزويلا

● بقلم ابراهيم العريس

سؤال لا بد من طرحه، على ضوء ما يحدث حالياً في اندونيسيا وفي غيرها من دول آسيا حيث يحل نوع من الافلاس الاقتصادي مترافقاً مع ازمات مالية خانقة، محل ازدهار كان لشهور قليلة سيد الموقف هناك، ويثير غيرة العديد من بلدان العالم. هذا السؤال يتعلق بما اذا كانت المؤسستان النقديتان الدوليتان الرئيسيتان في العالم: "البنك الدولي" و"صندوق النقد الدولي" هما المسؤولتان حقاً عن معظم الكوارث المالية والاجتماعية التي تصيب العديد من اقطار العالم الثالث، ام ان هاتين المؤسستين ليستا اكثر من مشجب يعلق عليه مسؤولو الدول المفلسة والغارقة في ازماتها، ازماتهم، تهرباً من المسؤولية؟ فالحال ان ما يدفع الى طرح هذا السؤال هو ان العدد الاكبر من الاضطرابات الاجتماعية، انما قام بعد او خلال تدخل المؤسستين، او واحدة منهما في اقتصاد دولة من الدول. ومن هنا كان الربط دائماً منطقياً بين ذلك التدخل، وبين ما يحدث من اضطرابات. والملاحظة الاساسية هي هنا، ان تدخل "البنك" او "الصندوق" كان دائماً يلي مطالبة دولة من الدول بدعم اقتصادها الآيل الى الافلاس، فاذا بالبنك او الصندوق يتدخل انما بعد ان يجعل، في اغلب الاحيان، من وقف دعم الدولة للعديد من السلع الاساسية، ولا سيما الخبز والمواد الغذائية الاخرى والوقود. وهكذا اذ يجد الشعب نفسه امام اوضاع تحتم عليه ان يدفع اكثر مما يستطيع ثمناً لاحتياجاته التي كان يحصل عليها باسعار متدنية عن اسعارها العالمية، تنفجر الاوضاع وتقع الكوارث، وهنا ينحى باللائمة عادة على المؤسستين اللتين لئن كانتا تعاملان قبل ذلك على انهما مؤسستان تابعتان للامم المتحدة، معيار الى تذكر انهما – بعد كل شيء – خاضعتان لمشيئة الولايات المتحدة الاميركية: وهنا يتضافر العداء للاميركيين، مع خيبة الامل من اداء "البنك" و"الصندوق" فاذا بالقلاقل التي كانت قد بدأت اجتماعية تتحول الى اضطرابات سياسية.

هذا السيناريو لا يزال يطالعنا منذ اوائل الخمسينات، اي منذ دخل نشاط تينك المؤسستين حيز التطبيق، ولعل المثال الاوضح والاقصى هو ذاك الذي جاءنا من فنزويلا، في مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٩، اذ في الخامس من آذار (مارس) من ذلك العام، اندلعت ثورة شعبية عارمة في العاصمة كاراكاس كما في غيرها من المدن الكبرى، وهي ثورة اضطر الجيش الفنزويلي الى التدخل لقمعها، بعد ان هاجت الجماهير وماجت وراحت تهاجم المخازن وتنهبها، غير مفرقة في نهبها بين بضائع اساسية تحتاجها حقاً، وبضائع كمالية لا علاقة لها بالامر لا من قريب ولا من بعيد. احداث ذلك النهار والليلة التي سبقته اوقعت عامذاك اكثر من مائتين وخمسين قتيلاً، كما زاد عدد الجرحى عن الالف جريح، فيما زاد عدد المعتقلين عن الالف معتقل. وفي اخر النهار احتسب

البقية ص ١٠

الهزيمة السياسية الامريكية في الحرب الدبلوماسية

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

لأزمة الخليج وجه اخر يختفي وراء ضغط الاساطيل وصمود العراق، لازمة الخليج صراع دبلوماسي خفي دار وراء الكواليس بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وكل من روسيا وفرنسا والصين من جهة اخرى، مما انجب اتفاق كوفي عنان مع الحكومة العراقية، هذا الاتفاق الذي سحب البساط من تحت اقدام العدوانية الامريكية وجعلها ترتبك ولو الى حين.

العالم كله عرى الولايات المتحدة بعد اتفاق كوفي عنان، وحتى في الولايات المتحدة نفسها اخذت الصرخات تتعالى ضد الهيمنة الصهيونية على الادارة الامريكية وضد الحرب العنصرية. فالاحراج الذي وصل اليه الرئيس كلينتون ما بعده إحراج، فهو بين سنديان ضغط فضيحة مونيكا وغيرها من الفضائح الجنسية التي يتفنن اللوبي الصهيوني في ابتزازه بها، ومطرقة الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون الطامعون في العودة الى البيت الابيض. لكن تعاطف الرئيس كلينتون مع الصهاينة الذين يشكلون اغلبية اعضاء مجلس امنه القومي يجعل له مخرجاً وحيداً من الاحراج السياسي وهو استغلال هذا الاحراج كسيناريو للمزيد من العنصرية والعدوانية الامريكية. وهذا ما ترفضه اغلبية ابناء الشعب الامريكي الذين لا تزال عقدة فيتنام راسخة في اذهانهم.

لكن بالمقابل لم تعد الولايات المتحدة اللاعب الوحيد في العالم، ومجلس الامن لم يعد الطفل الطيع في يديها. فاتفاق كوفي عنان مع الحكومة العراقية قد حظي بمباركة دولية حيث ابعد شبح الحرب العالمية الثالثة الذي اخذ يلوح في الافق لو اقترفت الولايات المتحدة جريمة العدوان على العراق، اذ لا منتصر في حرب الفناء الشامل.

(معركة دبلوماسية زاد من تكاليفها تأكيد العراق على لسان طارق عزيز بانه سيحترم اتفاق كوفي عنان.

كما ان الولايات المتحدة لم تخسر معاركها في مجلس الامن فحسب بل ايضاً في هيئات دولية اخرى كمحكمة العدل الدولية في لاهاي التي اعلنت اختصاصها في النظر في الشكوى الليبية حول قضية لوكربي مما يفتح المجال لرفع الحصار الدولي الظالم على ليبيا.

كذلك فإن العديد من الحكومات العربية الحليفة للولايات المتحدة اعترضت على السياسة الامريكية القائمة على المعايير المزدوجة نظراً لما تسببه هذه السياسة من احراج لها امام شعوبها.

كل ما تقدم يطمئن بان الضغط النفسي الناجم عن التهديد العسكري الامريكي – البريطاني للعراق اخذ يتبدد، وزيادة عدد الاساطيل والبوارج وحاملات الطائرات لقد صاعقه، مما يدفع بنا الى التفاؤل برفع العقوبات والحصار عن العراق وعودته الى الاسرة الدولية. مما يعني المزيد من الهزائم السياسية للولايات المتحدة والمزيد من الانتصارات لقضايا الشعوب المحبة السلام.



صورة تبين جانب من الجماهير الفنزويلية الهائجة ضد سياسة صندوق النقد الدولي

المسرح الاردني خلال العشر سنوات الماضية حقق انجازات على المستوى المحلي والعربي
نقابة الفنانيين ضرورة ونأمل ان تحتل موقعها الصحيح

اجرى اللقاء سعيد حدادين

حين نتكلم عن الفنان الضمور الفنان والمخرج المسرحي نتكلم عن عالم من اكثر العوالم غناً بالمعنى انه يتداعى الينا، بكل ما يحمله او هو محمل له من وجوه ورموز واشارات، لم تمحها ليالي العمر، ولا اثرت على تالقها واشراقها سنوات الزمن.

اما اذا تحدث في الفن وعن الفن، فان علينا ان نصغي اليه لانه محملاً بهموم وامال الحركة المسرحية الاردنية، مستحضراً وعياً في حديثه الكثير من الاشكالات والعناوين المؤشرة. التي حولها الى اعمال تضيء درب المسرح الاردني.

محمد الضمور/ مخرج وممثل اردني

خريج جامعة اليرموك عام ١٩٨٧

عدد الاعمال التي قدمها اربعة عشر عملاً مسرحياً على مستوى الاحتراف

واخرج عمل تلفزيوني واحد هو "رمش العين" عام ١٩٩٦، أخر الاعمال المسرحية "...... والجمال في مهرجان المسرح الاردني الرابع في المركز الثقافي الملكي.

كمخرج كيف ترى الحركة المسرحية الاردنية وفن الدراما في الاردن

ج على مستوى المسرح حقق المسرح الاردني خلال العشرة الاعوام الماضية اعمال فيه على مستوى التنافس وخاصة في المهرجانات العربية ومنها مهرجان قرطاج في تونس. ومهرجان القاهرة العربي كان لنا نصيب في الجوائز وهذا دليل على مستوى المسرح كما اذكر انني حصلت في مهرجان القاهرة عام ١٩٩٤ على جائزة الاخراج من لجنة النقاد على عملي المسرحي "والزير سالم" من خلال هذا العمل كذلك حصلت على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٩٥ في الاردن.

- كيف يمكن توسيع دائرة الاتصال مع جمهور المسرح؟

ج من خلال المسرح المتنقل، صحيح ان كلفته عالية وهو بحاجة الى دعم مادي من المسؤولين عن الثقافة حيث قلة المسارح يؤثر سلبياً على العمل الفني المسرحي وعلى جمهور المسرح وبشكل عام يؤثر على تبني الثقافة المسرحية.

سؤال: يقال بان المسرح العربي بدء يتراجع كيف ترى ذلك.

جواب: المسرح التونسي والعراقي جيد لا خوف عليه لكن مع الاسف المسرح المصري اخذ يميل الى المنحنى التجاري مع ان عندهم الامكانية الفنية العالمية.

- اين هي الدراما التلفزيونية الاردنية بين الدراما العربية.

الفنان محمد الضمور

ج - نلاحظ خلال السنوات السابقة كانت افضل بكثير من الوقت الحالي وهذا امر مؤسف في حين نجد الدراما السورية في تقدم وتنافس مع الدراما العربية وهذا يعود للمنتج ذو الاتجاه الغير تجاري عندهم اضيف الى ذلك دور الرقابة المفروضة على النصوص مما يضعف العمل الفني هنا وهناك.

سؤال: هل النقابة عامل ضروري في تفعيل دور الدراما وتطويرها ودعم الفنان؟

جواب: انتظرنا النقابة طويلاً واخيراً بعد جهد اصبح لنا في الاردن نقابة فنانين ارجو ان تأخذ موقعها الصحيح وان تساهم كما ذكرت بدعم الفنان وتطوير الدراما التي تحترم ذوق الجمهور المتابع والذي يبحث عن الفن الجاد الهادف وتكون بعيدة عن اهواء المتاجرين بالفن والفنان.

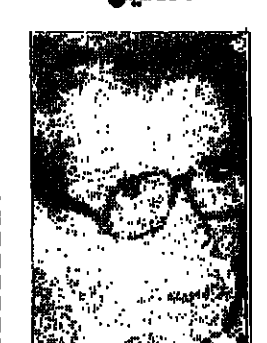
واخيراً اشكر جريدة الجماهير واهتمامها بالفنان والفن.

ادوارد سعيد نجم الاحتفال بتوزيع جوائز سلطان العويس

كان ادوارد سعيد الفائز بجائزة الانجاز الثقافي والعلمي التي تمنحها مؤسسة سلطان العويس نجم الاحتفال الذي اقيم في قاعة غرفة التجارة والصناعة في دبي احتفاء بالفائزين التسعة في الدورة الخامسة للجائزة.

والقى بيان الجائزة الكاتب عبد الاله عبد القادر. اما البرنامج الذي يتخلل الاحتفاء بالفائزين فاقتصر هذه السنة على لقاء للمفكر ادوارد سعيد مع المثقفين الاماراتيين.

الآخر ليوسف شاهين



انتهى المخرج يوسف شاهين ومساعده خالد يوسف من كتابة سيناريو الفيلم الجديد (الآخر) الذي يبدأ في الاعداد لتصويره خلال الصيف القادم. واختيار فريق العمل الذي يقوم بادوار البطولة في الفيلم الذي يدور حول الاحداث الراهنة وقضايا الخصخصة وبيع القطاع العام والتبعية والعولمة. والمعروف ان سيناريو "المصير" صور بالفرنسية عن احدى دور النشر بباريس مؤخراً.

وضاعت تحويشة العمر!

● بقلم عفاف حنا

قال بلهجة فيها تهكم : اخشى ان يأتي يوم يتدخل فيه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في ادق اسرارنا الشخصية وامورنا العائلية وحياتنا الاجتماعية والعاطفية!.

سألته باستغراب: ما دخل البنك وصندوق النقد الدوليان بحياة الناس في هذا البلد؟!

قال: وما دخل صندوق النقد الدولي اذاً بمدخراتي المتواضعة.. ولماذا تريد الحكومة بايعاز منه ان تستولي عليها؟!.

صمت قليلاً واضاف: والأدهى من ذلك انني لم اتسلم في حياتي اية رواتب او مستحقات من الحكومة لأنني عملت منذ البداية وما زلت اعمل حتى الآن في القطاع الخاص!.

ازدادت دهشتها وقالت: لم افهم شيئاً مما تقول يا رجل! ألعلك تتحدث بالالغاز؟!.

قال: هناك كما تعلمين شركات ومؤسسات وبنوك - ومن ضمنها البنك الذي اعمل فيه - لديها صناديق توفير وادخار لموظفيها، حيث يتم اقتطاع نسبة ٥٪ من الراتب الشهري لكل موظف تضيف اليها الشركة او المؤسسة نسبة مئوية اخرى (قد تكون ١٠٪ مثلاً) وتودع في احد البنوك، وعندما يستقيل احد الموظفين او يحال على التقاعد تدفع له كل المبالغ التي اقتطعت من دخله مضافاً اليها المبالغ التي دفعتها الشركة عنه مع فوائدها. والآن يا عزيزتي فإن صندوق النقد الدولي يطلب من الحكومة ان تأخذ كل الاموال التي في صناديق الادخار لتستثمرها مع انه لا ناقة لها فيها ولا جمل!. اما الموظفون والمستخدمون اصحاب هذه المدخرات فيقال انه في نهاية الخدمة يمكن ان يضاف شيء ما الى راتبهم التقاعدي، اي انهم في النهاية سيعطونا "من الجمل اذنه" بينما يأخذون "الجمل بما حمل" قالت: لم اسمع في حياتي اعجب ولا اغرب مما تقول! ولكن يا ترى ما هي الجهة التي ستقوم باستثمار هذه الاموال فيما لو تمت مصادرتها فعلاً من اصحابها الشرعيين؟!.

قال: لا ادري!. لعلها مؤسسة الضمان الاجتماعي؟! وان صح هذا فهو لا يبشر بالخير، لأن الحكومة اعتادت ان تجبر مؤسسة الضمان الاجتماعي على ان تشتري اي مشروع خاسر!.

قالت: لا حول ولا قوة الا بالله!. هل تقصد ان تقول انك لست متأكداً فيما اذا كنت ستحصل على راتب تقاعدي في نهاية الامر؟!!.

قال: فال الله ولا فالك يا امرأة!. ولكن على اية حال ان الراتب التقاعدي الذي يحصل عليه المرء في نهاية الخدمة لا يكفيه ليحيا حياة كريمة لأنه لا يوجد عندنا قانون ضمان اجتماعي متطور اسوة بالدول المتقدمة، وعليه فقد كنت اعقد الامل على المبلغ النقدي الذي سأحصل عليه من صندوق التوفير لاستغله في تحسين احوالنا المعيشية. وبما ان راتبي الحالي بالكاد يكفينا لتدبير امورنا، وبما انه لا يوجد عندي مدخرات سوى تلك التي في صندوق التوفير، والتي طارت او ستطير بجرة قلم من صندوق النقد الدولي! لذا اشعر بالحزن الشديد واريد ان اطلب منك ان تغلي لي فنجاناً من القهوة المرة لأني اود ان اشرب قهوة "سادة" حداداً على تحويشة العمر التي ضاعت يا للخسارة!!..

ذهبت لتعد له فنجان القهوة بينما وضع رأسه بين يديه مستغرقاً في التأمل والتفكير.

مسرحيون ينتقدون المهرجان السنوي لمسرح الشباب

مع اقتراب المهرجان السنوي لمسرح الشباب الذي ترعاه وزارة الثقافة، يعود الحديث مرة اخرى بين اوساط المسرحيين الاردنيين عن جدوى اقامة مثل هذا المهرجان الذي اثبت عدم نجاحه.

فقد اكد اكثر من مخرج مسرحي، ان المهرجان تحول لعمل ينتفع منه المحاسيب، فمن المعروف ان الوزارة تقدم دعماً مالياً يقدر بخمسة الاف دينار لكل مسرحية مشاركة في المهرجان تعطي لمخرج المسرحية، الذي بدوره يقوم بصرف مبالغ ضئيلة جداً على العمل ويحتفظ بالقسم الاكبر لحسابه الخاص. لذا بدأ المهتمون بالعمل المسرحي يلاحظون انه في السنوات الاخيرة للمهرجان بدأت تظهر العروض بشكل سيء.

الوزارة من جانبها لم تحرك ساكناً حيال هذا الموضوع، وكأن الامر لا يعنيها، وكأنها تبحث عن زفة اعلامية لتبرز وجودها على الساحة الثقافية.

الفوانيس تضيء شمعتها الخامسة

فرقة مسرحية اردنية خاصة تاسست عام ١٩٨٣ واصدرت اول بيان مسرحي في ١٩٨٤، وبادرت في المشاركة في احتفال مسرحي سنوي بمناسبة يوم العالم الدولي للمسرح. وانتجت عشر مسرحيات، كما وشاركت في مهرجانات مسرحية عربية ودولية. حازت الفوانيس على عدة جوائز مسرحية محلية وعالمية. واسست اول مهرجان مسرحي اردني دولي ١٩٩٤.

وتقيم الفوانيس بالمشاركة مع المسرح المصري مهرجاناً سنوياً يصادف هذا العام بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٧ بمناسبة يوم المسرح العالمي..

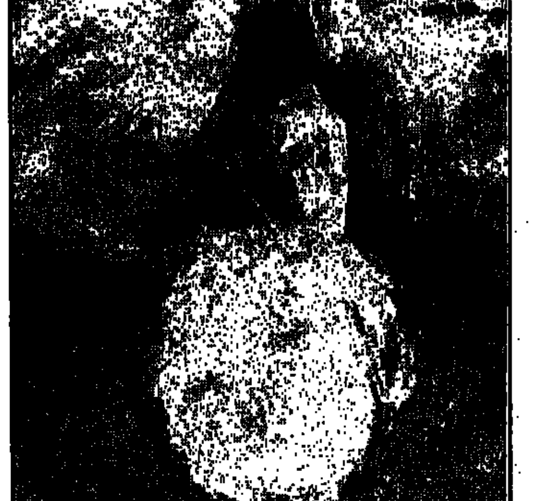
وكما تشارك عدد من الدول العربية والاجنبية في المهرجان المسرحي التي تقيمه الفوانيس كايطاليا وفرنسا واوكرانيا ومن الدول العربية تونس، المغرب، مصر، العراق، فلسطين.

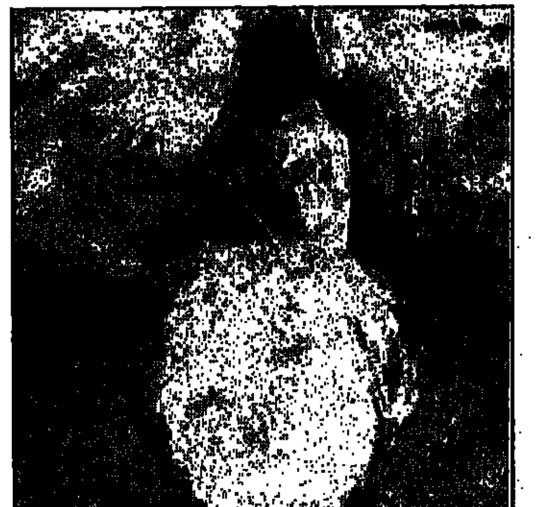
ومن نشاطات الفوانيس بث تقرير يومي لمدة ١٥ دقيقة يومياً في التلفزيون الاردني على القناتين وعلى صعيد المطبوعات ستصدر الفوانيس سبعة اعداد من نشرات صحفية تحت عنوان (ايام عمان المسرحية الخامسة) لتغطية فعاليات المهرجان.

كما ستقوم بتوزيع (٥) الاف منشور من صفحة واحدة لتوزعها على المشاركين.

وستقوم بإصدار خمسة الاف كتيب ملون خاص بالمهرجان ومكون من ٦٠ صفحة.

معرض الفنان بداوي





افتتح الساعة السادسة مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٣/١٠ في صالة دارة الفنون بعمان معرض الفنان يوسف البداوي، والفنان خريج معهد الفنون الجميلة التابع لوزارة الثقافة عام ١٩٧٩ ويعمل حالياً مدرساً للتربية الفنية بالمدارس الانجليزية في عمان. وحضر المعرض عدد من المهتمين بالحركة الفنية الاردنية.

في خطاب بمناسبة عيد الجلوس
العاهل المغربي يدعو الحكومة لتعميق الديمقراطية واتخاذ تدابير فعالة في المجال الاجتماعي

دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الحكومة المنتظرة التي كلف عبد الرحمن اليوسفي، الامين الاول لحزب الاتحاد الاشتراكي، تشكيلها الى انجاز المهام المنوطة بها بكل تفان ومثابرة.

وقال : انه ينتظر من الحكومة المقبلة "ان تتخذ تدابير فعالة في المجال الاجتماعي ترمي الى استمرار وتوسيع وتعميق سياسة توجيه الموارد ، منها الاعتمادات المرصودة في صندوق الموازنة للفئات التي تحتاج اليها".

وعن اختياره اليوسفي وزيراً اول قال الملك الحسن الثاني انه قام بوحي من ضميره وما وصل اليه من يقين ووفق ما يخوله الدستور باختيار وزير اول ليباشر تشكيل الحكومة الجديدة تجسيداً لرغبة التناوب السياسي الذي من شأنه ان يكون الصرح الديمقراطي للنظام المغربي والتيارات السياسية".

وعلى الصعيد الاجتماعي قال العاهل المغربي ان الاستراتيجية المغربية في هذا المجال تسعى الى تقليص الفوارق الاجتماعية عن طريق اتخاذ تدابير اجرائية للحد منها، الا انه اضاف ان الدولة وحدها لن يكون بامكانها القضاء على جميع انواع العجز الاجتماعي الا بالاعتماد على المساهمة المتحمسة للفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين.

وعلى صعيد السياسة الخارجية انتقد العاهل المغربي مجدداً السياسة الاسرائيلية المتعنتة وقال "ان هذه السياسة التي تنهجها الحكومة الاسرائيلية ستبلغ نهايتها أجلاً او عاجلاً.

الملك الحسن الثاني

الشارقة: ٢٥ مليون دولار في حملة تبرعات للقدس

نظم تلفزيون الامارات في الشارقة حملة لجمع تبرعات للقدس في اطار "مهرجان القدس تناديكم" الذي رعته "مؤسسة التعاون" ومقرها جنيف.

وبلغت حصيلة التبرعات التي قدمها مسؤولون ورجال اعمال ومواطنون في الامارات ودول عربية واجنبية حتى منتصف ليل الجمعة - السبت ٢/٢٧ نحو ٥٨ مليون درهم (١٦ مليون دولار).

وافتتح المهرجان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات، حاكم الشارقة، الذي تبرع في اليوم الاول للمهرجان بتسعة ملايين درهم. واقيم مزاد علني للوحات فنية لمدينة القدس ليصل مجموع التبرعات في اليوم الاول للمهرجان الى نحو ٧ ملايين دولار ولترتفع حصيلة التبرعات الاجمالية للقدس الى نحو ٢٥ مليون دولار. وشارك في افتتاح المهرجان سفير فلسطين لدى الامارات خالد توفيق ملك، ورئيس مؤسسة التعاون عبد المجيد شومان. كذلك ساهم في نشاطات المهرجان مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني وامام المسجد الاقصى عكرمة صبري، والكاتب احمد صدقي الدجاني. ونظم في ختام المهرجان الذي استمر ثلاثة ايام يوم للتبرعات عبر تلفزيون الشارقة.

مشروع للتنمية الزراعية والاجتماعية يخدم آلاف الاسر في البادية السورية

تقوم وزارة الزراعة السورية، حاليا، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بتنفيذ مشروع كبير لحماية البادية السورية التي تشكل المورد الاول للانتاج الحيواني في سورية، ويهدف المشروع الى اعادة تاهيل المراعي، التي عانت بسبب التدهور على مدى السنوات الماضية نتيجة الرعي الجائر، وسيتم تاهيلها باستخدام تقنيات مختلفة من استزراع للغراس الرعوية بحدود ٩٤ الف هكتار ونثر بذور رعوية بمساحة ١٧٨ الف هكتار.

ويقول احد المهندسين المسؤولين ان هذا المشروع سيعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية وتامين متطلبات حياة سكان البادية والارتقاء بواقع المرأة في البادية من خلال تدريبها على مشاريع مدرة للدخل وتامين الاجهزة المساعدة لها في العمل بالمنزل كالات الحياكة والخياطة والنسيج.

ويخدم المشروع حوالي ٢٧ الف اسرة بشكل مباشر او غير مباشر. كما ان المشروع يتضمن استثمار الموارد المائية المتاحة في البادية بالطرق الحديثة كاستخدام مصادر المياه وحفر الابار وصيانة الموجود منها والاقنية الرومانية والخزانات وتامين مرافق مياه الشرب وشق الطرقات وتعبيدها لتامين حركة السكان المحليين ونقل انتاجهم وتطوير الاغنام والماعز وايجاد وحدات صغيرة لتصنيع الحليب واستبعاد الاسلوب التقليدي. وتبلغ كلفة هذا المشروع حوالي ١٠٥ ملايين دولار، ويمتد على مساحة ٣ ملايين هكتار في ٨ محافظات سورية، توزع فيها اراضي البادية.

وزارة المال السورية تدرس رفع سقف الرواتب

تدرس وزارة المال السورية امكان رفع سقوف الرواتب للعاملين في الدولة، علماً ان الدولة حددت في "قانون العاملين الموحد" الذي صدر في الثمانينات سقفاً معيناً لترفيعات الموظفين لديها لكافة الشهادات لا يمكن تجاوزه، مما سبب انتقال الكفاءات والخبرات الى القطاع الخاص.

وقال اقتصاديون ان الحكومة "تدرس الموضوع بدقة، كي لا تحصل سلبيات وانعكاسات، لذلك طلبت من الادارات العامة في الدولة موافاتها خلال اسبوع بعدد العاملين الذين بلغوا سقف الراتب من اجل الاسراع في انجاز الدراسة".

ويتم الترفيع في الدولة كل سنتين، علماً ان العامل الذي يعين في الحد الادنى للراتب المحدد لفئة شهادته يصل الى سقف الراتب خلال ١٨ عاماً ويبقى له في ذمة الدولة اذا اكمل خدمته ليبلغ سن التقاعد نحو ١٥ عاماً من دون ترفيع او اكثر.

وجاء في تقرير لـ "مكتب الاحصاء المركزي" ان معدل الاجر الشهري لنحو ٦٨ في المئة من العمال في سورية لا يتجاوز خمسة الاف ليرة سورية (ما يعادل مئة دولار اميركي).

رياض الزعنون امريكا منحازة بالكامل للموقف الاسرائيلي

اكد الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينية، ان مجموع المساعدات المالية والعينية، التي تسلمتها السلطة من الدول المانحة بلغت ٨٠ مليون دولار.

وتابع يقول ان السلطة تسلمت البنية الصحية مدمرة من الاحتلال لكنها استطاعت رفع عدد الكوادر الطبية الى ٦٨٠٠ كادر بعد ان كان العدد طيلة فترة الاحتلال لا يزيد عن ٣٨٠٠ "كادر" ووصل عدد الاسرة الى ٣٠٠٠ سرير في الضفة وغزه وشكك الزعنون في ان تؤدي المفاوضات بين الوفود الفلسطينية والاسرائيلية الى نتائج ملموسة، وقال اننا على قناعة ان اسرائيل لا تريد الالتزام بالاتفاقات الموقعة معها، بل المضي قدماً نحو مزيد من الاستيطان والتنكر للحقوق الوطنية الفلسطينية.

ورداً على سؤال لمراسل الجماهير، حول استعداد الجانب الفلسطيني لتقديم تنازلات جديدة لتجاوز الجمود في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، قال، ليس لدينا ما نتنازل عنه وقد قدمنا ما يمكن تقديمه وعلى اسرائيل الالتزام بما وقعت عليه. واتهم الدكتور رياض الزعنون الولايات المتحدة الامريكية، بفقدان دور الوسيط النزيه والانحياز الى اسرائيل، مضيفاً ان امريكا ليس وسيطاً نزيهاً بين الفلسطيني والاسرائيلي، فهي منحازة بالكل الى موقف اسرائيل في عملية السلام.

اتحاد المحامين العرب يدعو لرفع الحصار عن ليبيا

اكد اتحاد المحامين العرب ان قرار محكمة العدل الدولية المتعلق باختصاصها بالنظر في نزاع لوكيربي هو خطوة مهمة في سبيل تعزيز الجهود العربية والدولية الرامية لايجاد مخرج قانوني لما يسمى بازمة لوكيربي يحترم السيادة الليبية ويحفظ حقوق المتهمين وحقوق اسر الضحايا.

واوضحت الامانة العامة للاتحاد ان قرار محكمة العدل جاء متسقاً مع رؤية المحامين العرب وقرارات دورات هيئات مؤتمراته العامة ومكاتبه الدائمة بالاضافة الى المبادرة المشتركة بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الداعية الى محاكمة المشتبه بهما بمقر محكمة العدل الدولية، والجدير بالذكر ان اتحاد المحامين العرب الذي عقد ندوتين بالتعاون مع منظمات دولية وقانونية دعت لرفع الحصار الجائر عن ليبيا واحترام سيادتها.

حملة عربية ضد الصهيونية

في مواجهة العدوان الصهيوني على الصحفيين المصريين في باريس قامت نقابة الصحفيين بتكليف د. علي الغنيث برفع قضية على منظمة "بيتار" الصهيونية التي اعلنت مسؤليتها عن الحادث. وقد طلبت النقابة من الصحفيين المعتدى عليهما عبد الله حسين وسيد حمدي امدادها بكافة المعلومات والبيانات التي تهيء لها اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. وقال حاتم زكريا عضو مجلس النقابة، ان هناك اتصالات تجرى مع النقابات الاعضاء في اتحاد الصحفيين العرب لشن حملة ضد الاساليب العدوانية للصهيونية العالمية لكشف وجهها الارهابي امام الرأي العام العالمي الذي تخدعه عبر وسائل اعلامها.

اعادة انتخاب سعدي رئسا للتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

اختتم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجزائري في العاصمة الجزائر اعمال مؤتمره الثاني باعادة انتخاب سعيد سعدي رئيساً له باجماع المشاركين. ولكن سعدي اصبح رئيساً للتجمع وليس امينه العام طبقاً لتغيير في نظامه الداخلي . ويساعده ثلاثة نواب للرئيس هم عماره بن يونس وحسين نيا وخالدة مسعودي. وعين النائب الاول للرئيس ١٨ سكرتيراً وطنياً يشكلون الهيئة التنفيذية للحزب. كما انتخب اعضاء التجمع مجلساً وطنياً يضم ٢٤٠ عضواً. يذكر ان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية يشغل ٥٪ من مقاعد البرلمان. وكان سعدي، النائب عن العاصمة، قد جمع حوالي ١٠٪ من الاصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ١٩٩٥ واحتل المرتبة الثالثة بعد الرئيس الامين زروال والزعيم حركة مجتمع السلم محفوظ نحناح.

جريمة جديدة

بدم بارد وأعصاب هادئة وجه جنود الأحتلال الصهيوني بنادقهم باتجاه حافلة باص تقل عمالاً فلسطينيين عائدين، منهكين، الى بيوتهم، يتحرقون شوقاً لمعانقة اطفالهم وزوجاتهم الذين خرجوا دون ان يتمكنوا من وداعهم ومن القاء تحية الصباح عليهم، ولم يدر في خلدهم ان الصباح لن يشرق عليهم ابداً لأن الحقد الصهيوني والتحريض العنصري الارعن كان لهم بالمرصاد ولأن جنود الاحتلال المشبعين كراهية والمسكونين بالهلع سيغتالون احلامهم وكدهم من اجل تأمين لقمة العيش لاسرهم.

ويأبى حكام اسرائيل الا ان يكشفوا بسفور عن وجههم القبيح وعن حقيقة مواقفهم. فهم اذ يتحدثون عن السلام والامن، لا يعيرون ادنى اهتمام لأمن وسلام المواطن الفلسطيني ولا الى حقه في التنقل الامن من بيته الى موقع عمله.

ان الاحتلال بما يمثله من استهتار بحياة الاخر، والحط من كرامته وانسانيته، هو المسؤول المباشر عن جريمة مثلث ترقوميا. وهو الذي يهدد بقاؤه باغتيال السلام المنشود بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ويقضي على اية فرصة للتوصل الى حلول عادلة ومتوازنة للمشكلات العديدة التي تنتصب في وجه الشعبين.

ان شهية القتل التي تغذيها ماكينة الدعاية الاسرائيلية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين وقادة المستوطنين الصهاينة تفرض على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية اجراء مراجعة وتقويم لما ادت اليه مجمل المحادثات وتملي ضرورة اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بتأمين امن وحماية المواطن الفلسطيني بما في ذلك اللجوء الى الامم المتحدة وطلب مساعدتها في تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال واجبار حكام اسرائيل على احترام اتفاقية جنيف الرابعة. والا فإن الشعب الفلسطيني سيلجأ الى خيارات اخرى، لأن فسحة الامل امامه تضيق وتتقلص، ولنتذكر ان الاحتقان بلغ درجة عالية بفعل ممارسات حكام اسرائيل وتعطيلهم لكل فرص السلام وتنكرهم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واعراضهم عن كل دعوات ومبادرات قوى وحكومات عديدة في هذا العالم التي تدعو اسرائيل الى تطبيق الاتفاقات والتعهدات المتفق عليها. وهذا الاحتقان سينفجر في ثورة غضب ستكون اعنف من الانتفاضة التي تمثلت شرارتها في صدم شاحنة يقودها عسكري صهيوني عمداً بثمانية مواطنين فلسطينيين في مدينة غزة قبل ١١ عاماً. وحينئذ لن ينفع حكومة اسرائيل الحديث عن العنف وضرورة وقفه.



تشييع جنازات الشهداء الثلاثة في دورا الخليل

فالجرائم التي يرتكبها الاحتلال يومياً وفرض الحصار الخانق على المدن الفلسطينية وتجويع شعب بأسره وممارسة كل ما من شأنه ان يحول دون شعور المواطن الفلسطيني بالامن والاستقرار في بلده ووطنه لا بد وان تولد في النهاية مقاومة لكل هذا الذي يجري خارج نطاق المعقول والمقبول. لا يمكن ابداً مساواة امن القاتل بأمن الضحية ولا امن المحتل بأمن من يتعرض للاحتلال ولبطشه وتعسفه. واذا ترتدي قضية امن الشعب العربي الفلسطيني اهمية استثنائية على ما عداها من قضايا نظراً لتكرار حوادث القتل العمد والمجازر التي يرتكبها المستوطنون الصهاينة بين الفينة والاخرى. ولا يمكن فصل قضية الامن عن قضية الحقوق فهما قضيتان متلاحقتان ومتلازمتان.

يجب احداث انعطاف في مسار المفاوضات باتجاه الاسراع في كنس الاحتلال وبسط سيطرة السلطة الفلسطينية على المساحة التي حددتها الاتفاقات المبرمة والزام حكومة اسرائيل بالمرجعية الدولية وبتحمل مسؤولياتها تجاه ممارسات وافعال جنودها وضباطها في مواقع الاحتكاك الفلسطيني - الاسرائيلي واعادة النظر في الصلاحيات الممنوحة لهم باطلاق النار كل ما خطر لاحدهم تفريغ البقية ص ١٠

مائة وخمسون عاماً على صدور البيان الشيوعي

في شهر شباط ١٨٤٨ صدر البيان الشيوعي "بيان الحزب الشيوعي" الذي كتبه كارل ماركس وفريدريك انجلز. وفي هذا العام تجري احتفالات في كافة ارجاء العالم بمناسبة مرور "١٥٠" مائة وخمسون عاماً على صدوره.

وقد شكلت في جميع البلدان تقريباً لجان وطنية للاحتفال بهذه الذكرى.

لقد صدر البيان الشيوعي كبرنامج مفصل نظري وتطبيقي لعصبة الشيوعيين وهي جمعية شغيلة عالمية سرية آنذاك كلفتهما بوضعه بهدف نشره. وقد صدر منذ ذلك الوقت بمئات الطبعات وبكل لغات الارض تقريباً وبملايين النسخ.

ورغم تبدل الظروف خلال الـ ١٥٠ عاماً المنصرمة فان المبادىء العامة الواردة في هذا البيان لا تزال بالاجمال محافظة حتى اليوم على كل صحتها. وكما قال ماركس وانجلز آنذاك، فان تطبيق هذه المبادىء يتعلق دائماً وفي كل مكان بالظروف والاوضاع التاريخية في وقت معين.

وقد جاء في مقدمة هذا البيان ما يلي:-

"هناك شبح يجول في اوروبا - هو شبح الشيوعية. وقد اتحدت كل قوى اوروبا العجوز في حلف مقدس لملاحقته والتضييق عليه: من البابا والقيصر الى مترنيخ وغيزو، ومن الراديكاليين في فرنسا الى رجال الشرطة في المانيا.

اي حزب معارض لم يتهمه خصومه القابضون على زمام السلطة بالشيوعية؟ واي حزب معارض لم يلصق، بدوره، تهمة الشيوعية - الدامغة - سواء باقسام المعارضة التي هي اكثر تقدماً منه، ام باخصامه الرجعيين؟

ومن كل ذلك نستخلص شيئين:

اولهما: ان الشيوعية اصبحت قوة معترفاً بها من جميع القوى الاوروبية.

والثاني: ان الشيوعيين قد آن لهم ان يعرضوا امام العالم بأسره مفهوماتهم واهدافهم وميولهم، ويدحضوا خرافة شبح الشيوعية ببيان من الحزب نفسه.

الزعنون: المجلس المركزي الفلسطيني يجتمع قريباً

اكدت مصادر فلسطينية في عمان عن قرب دعوة المجلس المركزي الفلسطيني للانعقاد. ونفت تلك المصادر ما يشاع في الشارع السياسي الفلسطيني ان انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني في هذه الفترة جاء لتلبية استحقاقات مؤجلة وعلى رأسها تعديل الميثاق وتابعت المصادر حديثها لمراسل "الجماهير" ان المجلس سيقوم بتقييم اوضاع المسيرة، وما وصلت اليه تطوراتها منذ دورته الاخيرة.

وختمت المصادر حديثها ان المجلس المركزي سيتابع ما انجزته اللجنة القانونية حول ميثاق المنظمة الجديد.

تصريحات الرئيس مبارك لصحيفة معاريف تحظى باهتمام كبير

اثارت تصريحات الرئيس حسني مبارك الى صحيفة معاريف الاسرائيلية اهتماماً كبيراً لدى الدوائر الدولية والاقليمية المهتمة بقضية الشرق الاوسط. وعلقت بعض هذه الدوائر على هذا الحديث بقولها، ان الرئيس مبارك كان واضحاً جداً وهو يحدد الاسباب الحقيقية لتعثر عملية التسوية في المنطقة حيث قال "ان نتنياهو قلب العالم رأساً على عقب ولم يف بتعهداته التي قطعها على نفسه بشأن عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط".

وقد ابرزت اذاعة مونت كارلو والعديد من محطات الاذاعة والصحافة قول الرئيس مبارك "انه لو كانت عمليات الموساد الاخيرة بالعاصمة الاردنية قد جرت على الارض المصرية، لكانت القاهرة قد رفضت اطلاق سراح عملاء الجهاز المتورطين في محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة.

وركز الرئيس المصري على ان حكومة نتنياهو تتحمل المسؤولية عن الجمود في عملية السلام لأن هذا الجمود تزامن مع مجيء نتنياهو الى السلطة عام ١٩٩٦.



الرئيس حسني مبارك

اجندة عرضة للتطوير

في يناير ١٩٨٣ اصدر الرئيس الامريكي رونالد ريغان قراراً بتشكيل قيادة مركزية كبديل لقوات الردع والتحرك السريع التي اسسها كارتر عام ١٩٨٠ واختيرت مدينة تامبا بولاية فلوريدا كمركز لهذه القيادة في قاعدة ماكريل الجوية.

وانيطت بهذه القيادة مسؤولية الاشراف على عشرين دولة في الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا وشمال شرق افريقيا والخليج العربي. وتضم هذه القيادة افضل عناصر واسلحة الجيش الامريكي الرئيسية وهي: الطيران والبحرية وقوات المارينز، الى جانب (٦٧٥) شخصاً ما بين قائد ومحلل وخبير.

ونتيجة للتفاوت في الظروف المناخية وتباين تضاريس ومساحة المناطق التي تتبع لمسؤولية القيادة المركزية والتي تربو على (٨٠) بلداً فقد تم تدريب القوات الامريكية العاملة ضمن نطاق القيادة على تحمل اية مشاق او وعورة من اي نوع وتحت اي ضغط. يبقى ان نقول ان الدول العربية تتبع وفق منظور المصالح الامريكية الى كل من ادارة اوروبا وقيادة الشرق الاوسط والخليج العربي التي تشمل (١٩) دولة منها الاردن، في حين ان اسرائيل تتبع ادارة اوروبا.

سوهارتو ينتخب لولاية جديدة واندونيسيا تغرق في الازمة

اعاد البرلمان الاندونيسي انتخاب الرئيس سوهارتو لفترة جديدة، هي السابعة، حيث يحكم البلاد منذ ٣٢ عاماً بعد قيامه بانقلاب عسكري ضد الرئيس الراحل أحمد سوكارنو احد قادة حركة عدم الانحياز.

وتم انتخاب سوهارتو البالغ من العمر ٧٦ عاماً بكل سهولة وبدون منافس، لان حزب سوهارتو يحظى بأغلبية كبيرة في البرلمان الذي يتكون من ١٠٠٠ عضو. ومن الجدير بالذكر ان المعارضة شنت حملة شعبية واسعة على نطاق البلاد احتجاجاً على ادعاءات بأن الحكومة زورت الانتخابات وتلاعبت بها بشكل مكشوف، وهي الانتخابات التي جاءت بالبرلمان الحالي الذي اعاد انتخاب سوهارتو رئيساً للجمهورية.

وارتفعت اصوات كثيرة داخل اندونيسيا تطالب باستقالة سوهارتو وتنحيه عن السلطه، في اعقاب انفجار الازمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد منذ عدة شهور. ويحمل الكثير من السياسيين والشخصيات الاجتماعية والوطنية الرئيس سوهارتو وسياساته الاقتصادية المسؤولية الرئيسية عن الازمة، ناهيك عن التقدير العام بان الفساد الذي ينخر البلاد والمديونية الكبيرة كانت ثمرة لهذه السياسة.

وقد تسببت الازمة بافلاس مئات الشركات والمؤسسات والبنوك مما ادى الى تشريد الالاف من العاملين فيها وزيادة معدلات البطالة. ولازالت مستمرة مؤشرات الازمة الطاحنة، حيث تستمر حالة قاسية من الكساد الاقتصادي وتوالي رؤوس الاموال الهروب ويتدهور النشاط الاقتصادي في جميع القطاعات تقريباً. ومن الجدير بالذكر ان الانخفاض الحاد في سعر صرف العملة الوطنية تسبب في انخفاض سريع ومذهل في القدرة الشرائية وفي المستوى المعيشي لجماهير العمال وصغار ومتوسطي الموظفين في القطاعين العام والخاص واصبحت حالة الفقر من السمات المميزة للازمة الاقتصادية والمالية الراهنة في اندونيسيا.

ويشتد الصراع بين صندوق النقد الدولي والدول الذي تقف خلفه من جهة وبين السلطات الاندونيسية من جهة ثانية على الكيفية التي يمكن بها معالجة الازمة. فالصندوق يطالب باتخاذ اجراءات تقشفية قاسية، مع خطوات واسعة لمزيد من الانفتاح الاقتصادي. ويقول المسؤولون الاندونيسيون ان برنامج الاصلاحات الذي يقترحه الصندوق ويهدف الى فرض المزيد من الليبرالية الاقتصادية لا يتلاءم مع حاجات الاقتصاد الاندونيسي كما يتعارض مع بنود الدستور.

وسبق ان قرر الصندوق وبمساعدة العديد من الدول تقديم مساعدة لاندونيسيا قيمتها ٤٠ مليار دولار مقابل الالتزام ببرنامج تصحيح وفق الشروط التي يضعها الصندوق. ولذلك فقد قرر الصندوق تعليق دفع القسم الثاني من المساعدة والذي يقدر بثلاثة مليارات دولار لأن اندونيسيا لا تطبق الاصلاحات المتفق عليها.

ومن الجدير بالذكر ان صندوق النقد الدولي والدول الرأسمالية الرئيسية ولا سيما الولايات المتحدة ترى ان معالجة الازمة في الدول الآسيوية يجب ان تتم من خلال المزيد من الانفتاح والمزيد من الانخراط في اقتصاديات السوق، وليس من خلال ادخال اية ضوابط ادارية او كمية لمواجهة الانعكاسات السلبية أو الضارة للتقلبات الدولية. وترى هذه الجهات انه بمجرد قبول اية تحفظات على اجراءات العولمة واشاعة اقتصاد السوق، سيفتح الباب واسعاً للمزيد من التحفظات التي من شأنها توجيه ضربة مؤلمة لقوى العولمة الاقتصادية.

ولذلك فإن الدول الآسيوية دخلت في تناقضات حادة مع صندوق النقد الدولي من جهة كما ان الدول الرأسمالية الرئيسية دخلت في تناقضات وسوء البقية ص ١٠

طلبة اندونيسيون يطلقون شعارات ضد إعادة انتخاب سوهارتو

الرئيس الصيني يحذر من اثار الازمة الآسيوية

اوردت الصحافة الصينية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين حذر من انه يجب عدم التقليل من شأن الآثار السلبية للأزمة المالية الآسيوية على اقتصاد الصين.

ولم تتأثر الصين بالازمة حتى الآن، لكن المحللين يتوقعون ان تمسها السنة الجارية. واثار محافظ البنك المركزي في مؤتمر صحافي ان الازمة ستبطيء نمو احتياطي العملات الاجنبية في الصين والصادرات والاستثمارات الاجنبية.

ونقلت الصحافة عن جيانغ قوله امام مجموعة برلمانية ان الازمة المالية الآسيوية "استمرت فترة اطول من المتوقع".

وبلغ احتياط الصين من العملات الاجنبية ١٣٩,٩ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٧ بزيادة ٣٤,٩ مليار عن العام السابق، بينما بلغ في نهاية شباط من هذا العام ١٤٠,٣ مليار دولار.

ورغم ذلك فإنه يتردد على نطاق واسع احتمال تخفيض سعر العملة الصينية لمواجهة الضغوط في التجارة الخارجية التي نجمت عن تخفيض اسعار العملات الآسيوية.

جيانغ زيمين

الفساد في العالم الثالث

ما هو مقياس الفساد في دول العالم الثالث المرتبطة بالامبريالية والتابعة لها؟ لو امعنا النظر واعملنا التفكير بعقل بارد، وبروية، وبدون اطلاق احكام متسرعة لوجدنا ان السؤال الاوحد وجب ان يكون ما هو مقياس النزاهة او عدم الفساد في دول العالم الثالث، ولو تركنا قضايا التجارة والتلاعب بالمال العام والنهب والسرقة والفساد في القطاعات الحكومية وتحصيل الرشوة فان حالات الفساد الاقل وضوحاً او الاقل انكشافاً تعطي الحجم الحقيقي وواسع الانتشار للفساد الحكومي والاداري. ومن حيث المنطق فان بقاء الزعيم او الرئيس في السلطة لمدد تصل الى مدى الحياة نفسها هو فساد بين، وادعاء الديمقراطية كلاماً، وممارسة القمع والارهاب عملاً، هو فساد ايضاً، ووضع المسؤولين فوق المحاسبة والمسؤولية، او اعطائهم صلاحيات شبه الهية هو فساد كذلك. وأسوأ انواع الفساد هو فساد المؤسسات الامنية التي لا تهدد لقمة المواطن بل حياته ايضاً. والمجال اوسع من ان نصوره. ولكثرة حالات الفساد يصبح السؤال احياناً ما هو اكثر فساداً - تنحيه المسؤولين عن الفساد مع عدم اتهامهم او محاكمتهم ام محاكمتهم بعد اتهامهم ثم اصدار عفو عام عنهم؟ اما ما هو اقل فساداً ان تعلن الاحكام العرفية (ومجرد اعلان الاحكام العرفية هو فساد بحد ذاته) ام ممارسة القمع بحجة حماية الامن الوطني؟ وربما يكون السؤال اكثر غموضاً: هل من الفساد تسخير الدولة، مواطنين ومؤسسات، لمصالح شخص معين، كائنا من كان ام تسخير الاشخاص لصالح الدولة، حيث الدولة والحكم في دول العالم الثالث في عرف الحكومات سيان، حيث مثلها الاعلى لويس الرابع عشر الذي قال انا الدولة والدولة انا والتي اصبحوا يضيفون الشعب للدولة لتصبح شخصاً واحداً تتجسد فيه كل قيم الفساد.

بمناسبة هذا الكلام ما يجري في اندونيسيا [illegible] البقية ص ١٠

امريكا: تزايد معدلات الفقر

وصل عدد الامريكيين الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ٢١ مليون انسان، وفي نيويورك لوحدها الى ٤٢٥ الفاً. ورغم مظاهر الترف الاستهلاكي التي تلف حياة المجتمع الامريكي والسمنة التي تبدو على الامريكيين فان هذا العدد الضخم (٢١ مليون شخص) سيعانون من مجاعة محققة لولا الدعم الذي تقدمه الجمعيات الخيرية وليس الدولة - دولة الرفاهية الراسمالية - لهذه الاسر على شكل وجبات غذائية ساخنة. والجدير بالذكر ان هذه الاسر تعيش على اطراف المدن الكبيرة التي تعج بمظاهر البذخ والترف والاضوية الساطعة وناطحات السحاب والمراكز التجارية ومؤسسات المال، الامر الذي يعكس صورة مناقضة لحياة المدينة في البلدان الراسمالية حيث يتجاوز البذخ الفاحش مع الفقر والاملاق.. الثروة الطائلة مع العوز لابسط مقومات الحياة وهو الغذاء.

مؤتمر الحزب الاشتراكي المجري

افتتح جيولا هورن رئيس وزراء المجر وزعيم الحزب الاشتراكي المجري امس مؤتمر الحزب الذي يأتي على ابواب الانتخابات العامة المقررة يوم ١٠ ايار المقبل، وتبعاً لوكالات الانباء ما زال الاشتراكيون المتوقع فوزهم بهذه الانتخابات يتقدمون بفارق مريح كل منافسيهم.

كلام في السياسة

ترقوميا: ماذا بعد المجزرة؟!

● د. مازن حنا

لم تكد تمر الذكرى العاشرة لاندلاع الانتفاضة المجيدة في الاراضي المحتلة والتي دامت أعواماً طوالاً، حتى جاءت الانباء تنذر باندلاع انتفاضة ثانية، في ظل اجواء تصعيد اسرائيلية، وتكثيف لعدوانية الجيش الاسرائيلي والمستوطنين ضد شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ولكن التاريخ لا يعيد نفسه، ولذلك فان ما يجري على اراضي فلسطين هو اكثر اجراماً لانه يأتي في اعقاب اصرار اسرائيلي على افشال المفاوضات، واطفاء جذوة الامل بحل سلمي مشرف وعادل، ليؤكد في نفس الوقت ان اسرائيل ليست معنية بالسلام ولا تسعى اليه. مؤيدة بذلك من الولايات المتحدة الامريكية والعالم الغربي عموماً والذي لم يحرك ساكناً، ولم يهتز من هول المجازر، ولم يشجب الارهاب كما كان يفعل عندما كانت تقوم المقاومة الفلسطينية بعملية تستهدف اسرائيل. بل نراه هذه المرة بالكاد تململ في مجلسه طالباً ضبط النفس وكأن ضبط النفس مطلوب من الضعيف دوماً.

ان مجزرة ترقوميا التي كانت الشرارة التي ادت الى اندلاع التظاهرات الجماهيرية الاخيرة لا تدع مجالاً للشك بأن الصهيونية او العدوانية الاسرائيلية لم تتغير بعقد اتفاقيات السلام المصرية والفلسطينية والاردنية. وان مجمل الاحداث تبين ان المعاهدات في عرف اسرائيل ليست الا حبراً على ورق، وان السلام لا يعني الا فترة هدوء بين حربين.

وما بين هاتين الحربين تكمن مشكلة الشعب الفلسطيني، والتي لا يراها في ازدياد عدوانية اسرائيل، فهذا امر متوقع ومعروف، ولكن في حجم "التضامن" العربي معه والدعم العربي الرسمي الذي تقدمه الانظمة العربية للنضال الوطني الفلسطيني، والذي لا يضيف الى الدموع والاحزان الا مشاعر السخط وخيبة الامل، والغضب.

ويزداد السخط والغضب عندما يجتاز الخط الاحمر في العلاقة مع اسرائيل ويدوس المحرمات من كان يدعي الوطنية ويركب موجتها وينتخب في مجلس النواب على اساسها.